



**Tikrit Journal of Administrative
and Economics Sciences**

مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

EISSN: 3006-9149

PISSN: 1813-1719



**Economic Analysis of The Electronic Payment System in Iraq:
Study of Trends, Impacts and Opportunities for The Period (2018-2023)
for Selected Companies (Asiahawala & Zaincash & Nasspay)**

Salar Hamid Awakhti Ali*, Mohammed Aras Ali

Commerce College/ Sulaymaniyah University

Keywords:

Electronic Payment System, Digital Finance, Financial Inclusion, Economic Analysis, Banking Interests.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 18 Apr. 2024
Accepted 23 Jun. 2024
Available online 30 Sep. 2024

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE
UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



*Corresponding author:

Salar Hamid Awakhti Ali

Commerce College/ Sulaymaniyah University



Abstract: The purpose of this study is to elucidate the electronic payment system in Iraq and its role in supporting financial and economic activities, highlighting the importance of its connection to financial activities in the country. The study also examines the impact of electronic systems on financial inclusion and the volume of financial flows within the Iraqi economy, with a focus on a comprehensive analysis of the performance and strategies of specialized companies such as (AsiaHawala, ZainCash, and NassPay). Thanks to this study, stakeholders can benefit from valuable insights shedding light on the opportunities and challenges in this rapidly evolving sector. The study concludes with a set of findings that contribute to the development of the state's economy and encourage customers to use payment technologies supported by the Iraqi economy, thereby enhancing growth in the market and banking sector through the promotion of electronic payment system usage.

التحليل الاقتصادي لنظام الدفع الإلكتروني في العراق: دراسة الاتجاهات والآثار والفرص للمدة (2018-2023)

لشركات مختارة Asia Hawala & Zain Cash & Nass Pay

محمد اراس علي

سالار حميد أوكتي علي

كلية التجارة/جامعة السليمانية

المستخلص

الغرض من هذه الدراسة توضيح نظام الدفع الإلكتروني في العراق ودوره في دعم النشاط المالي والاقتصادي، مشيرة إلى أهمية الارتباط بين هذا النظام والنشاطات المالية في البلاد، وكما استعرضت الدراسة تأثير الأنظمة الإلكترونية على الشمول المالي وحجم التدفقات المالية داخل الاقتصاد العراقي، مع التركيز على تحليل شامل لأداء واستراتيجيات الشركات المتخصصة مثل (AsiaHawala, ZainCash, NassPay)، وبفضل هذه الدراسة، يمكن للمعنيين الاستفادة من رؤى قيمة تسلط الضوء على الفرص والتحديات في هذا القطاع السريع التطور، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات التي تسهم في تطوير اقتصاد الدولة وتشجيع العملاء على استخدام تقنيات الدفع من خلال التكنولوجيا التي تدعم الاقتصاد العراقي وتعزيز النمو في السوق والقطاع المصرفي من خلال تعزيز استخدام أنظمة الدفع الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: نظام الدفع الإلكتروني، التمويل الرقمي، الشمول المالي، التحليل الاقتصادي، مصالح البنوك.

المقدمة

شهد العالم تطوراً هائلاً في استخدام التكنولوجيا في مختلف جوانب الحياة، حيث أصبحت أنظمة الدفع الإلكتروني جزءاً لا يتجزأ من العمليات المالية اليومية، وبرز العراق كدولة تسعى للاستفادة من هذه التحولات التقنية لتعزيز نظامها المالي والاقتصادي. لذلك أصبحت الأساليب الإلكترونية هي القاعدة في إجراء المعاملات الاقتصادية، مما أدى إلى ظهور نشاط جديد يعرف بالتجارة الإلكترونية، وقد انعكس هذا النمو في الخدمات الجديدة التي تجسدها وسائل الدفع الإلكترونية في الصناعة المصرفية مثل (سحب النقود، ودفع الفواتير، وشراء السلع والخدمات)، وتتيح هذه التقنيات معاملات سريعة وآمنة تعزز التجارة عبر الإنترنت التي لا تتطلب وجوداً مادياً أو عملة، وأنظمة الدفع الإلكترونية لها تأثير كبير على الشمول المالي والكفاءة والإنتاجية. فهي توسع إمكانية الوصول إلى الخدمات المالية إلى كافة أنحاء العراق، وتعزز النمو الاقتصادي الشامل وتعزز الكفاءة، مما يؤدي إلى توفير التكاليف وتبسيط العمليات، أي تحفيز النمو الاقتصادي والتنمية من خلال تسهيل المعاملات وتشجيع ريادة الأعمال، يمكن للأبحاث المتعلقة بنظام الدفع الإلكتروني في العراق أن توجه الوضع الحالي نحو الأفضل وتدفع إلى النمو الاقتصادي المستدام، وسيؤدي الاستخدام الواسع النطاق لوسائل الدفع الإلكترونية في العراق إلى نمو كبير في الشمول المالي، ومع زيادة عدد الحسابات المصرفية والمحافظ الإلكترونية والبطاقات، سيستفيد المستهلكون والشركات من زيادة الراحة والأمان والكفاءة في أنشطتهم المالية، ولتحقيق هدف الدراسة قسمت على أربعة مباحث رئيسية المبحث الأول منهجية البحث والمبحث الثاني الجانب النظري والمبحث الثالث الجانب التطبيقي أما الرابع الاستنتاجات والمقترحات.

المبحث الأول: منهجية الدراسة

أولاً. مشكلة البحث: تتمحور مشكلة البحث حول فهم التحديات التي يواجهها نظام الدفع الإلكتروني في العراق خلال المدة (2018-2023). على الرغم من أن العراق يعتبر دولة غنية وفقاً للمؤشرات المالية والاقتصادية، إلا أن هناك عوائق عدة تقف في طريق تبني وانتشار أنظمة الدفع الإلكتروني. يتناول البحث التحديات المعقدة المتعلقة بتبني أنماط المعاملات المالية الرقمية في سياق اقتصادي سريع التطور. وتقييم دور أنظمة الدفع الإلكتروني في تعزيز الشمول المالي وتحليل تأثيرها على النمو الاقتصادي والأسواق والقطاع المصرفي في العراق. والبحث عن الأطر التنظيمية المحيطة بالتمويل الرقمي، ويحدد العقبات التي تعيق تطوير نظام الدفع الإلكتروني في العراق.

ثانياً: أهمية البحث: تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تناقش الشمول المالي وحجم التدفقات المالية في ظل نظام الدفع الإلكتروني داخل الاقتصاد العراقي، وتوضح الكيفية التي من الممكن أن يستغل من خلالها عوائد المؤشرات الاقتصادية لتحقيق النمو في الاقتصاد، ويسمح بفهم شامل للاتجاهات والأنماط الاقتصادية التي لوحظت في العراق على مدى ما يقرب من عقدين من الزمن ومن خلال تحليل المؤشرات الاقتصادية المختلفة، وقدرته على تسليط الضوء على التطورات والاتجاهات والتداعيات الهامة داخل النظام المالي في ظل استخدام الأنظمة الإلكترونية.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث إلى تسليط الضوء على نشاطات الدفع الإلكتروني في العراق من خلال تحليل حجم التدفقات المالية في ظل نظام الدفع الإلكتروني داخل الاقتصاد العراقي، واستكشاف مدى نمو هذه النشاطات أو التراجع في بعض المؤشرات الأخرى التي قد تؤثر على نشاطات السوق والتجارة والبنوك وغيرها. كما يهدف البحث إلى استكشاف مدى استخدام الدفع الإلكتروني وتقييم الآثار الاقتصادية للمعاملات المالية الرقمية، ودراسة الأطر التنظيمية ومبادرات السياسات المتعلقة بها، وتحديد الفرص لمزيد من التطوير وتعزيز نظام الدفع الإلكتروني في العراق خلال الفترة المحددة. وستستند هذه التوصيات إلى تحليل شامل ودقيق للديناميكيات الاقتصادية المتعلقة بأنظمة الدفع الإلكتروني في العراق خلال الفترة المحددة.

رابعاً. فرضية البحث: أثر اعتماد واستخدام أنظمة الدفع الإلكترونية على نطاق واسع في العراق من عام (2018) إلى عام (2023) بشكل إيجابي على اقتصاد البلاد، مما أدى إلى زيادة استخدام الناس لأنظمة الدفع السريع الرقمي، وتعزيز الكفاءة في المعاملات المالية، وتحفيز النمو الاقتصادي.

خامساً. حدود البحث:

1. الإطار الزمني: اعتمد البحث على المدة الزمنية (2018 إلى 2023) ذات الصلة بالبيانات لأنظمة الدفع الإلكتروني في العراق.
2. التركيز الجغرافي: ركز البحث بشكل خاص على العراق، والتحليل يتعلق بالسياق الاقتصادي والتنظيمي فيما يتعلق باستخدام المدفوعات الإلكترونية.
3. اللغة: اعتمد البحث على المصادر المتوفرة باللغة الإنجليزية والعربية، وهي اللغات السائدة المستخدمة في المنشورات الأكاديمية والبحوثية في العراق، لضمان سهولة الوصول إلى النتائج وملاءمتها.
4. اختيار قاعدة البيانات: استخدم قواعد البيانات البنك المركزي العراقي، وبيانات الأكاديمية ذات السمعة الطيبة مثل (PubMed و Scopus و Web of Science و Google Scholar) وغيرها

للوصول إلى مجموعة شاملة من المقالات العلمية والدراسات البحثية ذات الصلة بالتحليل الاقتصادي لأنظمة الدفع الإلكترونية في العراق.

سابعاً. دراسات السابقة: في ضوء الأهداف المحددة للبحث أصبح من الضروري التعرف على أهم البحوث والدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث الحالي أو ببعض جوانبه التي يمكن حصرها، والاستفادة منها في هذا الصدد من خلال إجراء مسح شامل لها سواء على المستوى العربي أو الدولي. وعرض أهم الأبحاث والدراسات في هذا المجال:

1. تتعمق (أبحاث فريق كابيتا) على الوضع الحالي للتحويل الرقمي في العراق، وتسلب الضوء على التحديات والفرص ومجالات التركيز الرئيسية لحلول تطبيقات الهاتف المحمول والويب. ويدرس البنية التحتية الحالية والأطر التنظيمية والقدرات التكنولوجية لتقييم مدى استعداد الدولة لمبادرات التحويل الرقمي. علاوة على ذلك، يحلل البحث دراسات الحالة وأفضل الممارسات من البلدان الأخرى التي نفذت الحلول الرقمية بنجاح في سياقات مماثلة (KAPITA's team, 2019).
2. وقام الباحث (الطيفلي) بدراسة حول تأثير وسائل الدفع الإلكتروني على عدة متغيرات اقتصادية كلية، مثل الناتج المحلي الإجمالي والاستهلاك والاستثمار. توصلت الدراسة إلى أن وسائل الدفع الإلكتروني، مثل البطاقات الائتمانية والخصم والتحويلات الإلكترونية، تلعب دوراً مهماً في تعزيز النمو الاقتصادي وتحفيز الاستثمار والاستهلاك، مما يسهم في تحقيق تطور اقتصادي شامل في البلاد (الطيفلي، 2023).
3. دراسة (سنكري) بعنوان واقع استخدام تقنيات الدفع الإلكتروني في المصارف السورية العامة يرجع أن تأخر خدمات الدفع في البنوك السورية نتيجة للضعف الإداري. يُقترح في الدراسة توظيف خبراء مصرفيين مدربين بشكل مكثف ومواكبتهم لتطورات الصناعة، فضلاً عن الحفاظ على نظام مالي متكامل لتعزيز القدرة التنافسية ومواكبة الاتجاهات المصرفية العالمية (سنكري، 2012).
4. تهدف دراسة (كاشي وعليلي) إلى تحديد الارتباطات بين المنتجات المصرفية الإلكترونية والنمو الاقتصادي في كوسوفو، مع التركيز على دورها في تحديث القطاع المالي، وتحسين الوصول إلى الخدمات المالية، وزيادة كفاءة المعاملات، وتشجيع ريادة الأعمال والابتكار (Gashi & Alili, 2022).
5. واستكشفت الباحثون (حسن) وآخرون عن طريق استخدام بيانات لعدد من (27) دولة أوروبية، خلال الفترة (1995-2009) العلاقة بين مدفوعات التجزئة والنمو الاقتصادي وظهرت في نتائجهم التجريبية أن منتجات مدفوعات التجزئة الإلكترونية مثل مدفوعات البطاقات، وأجهزة الصراف الآلي، تؤثر محطات البيع ونقاط البيع بشكل إيجابي وهذا بدوره يؤثر على الناتج المحلي الإجمالي والاستهلاك والتجارة وتساهم بشكل إيجابي في الاقتصاد بأكمله (Hasan et al., 2012).
6. وقام (سريفا) وآخرون بتحديد ما إذا كان هناك تأثير لهذه المدفوعات الرقمية على اقتصاد جمهورية التشيك من (2015-2020) وأظهرت لنا النتائج أن هناك تأثير لهذه المدفوعات الرقمية، ولكن ليس بشكل كاف وعلى نطاق واسع على الأنظمة الاقتصادية في البلاد من سوقها إلى نمو القطاعات الأخرى (Srivastava, et al., 2020).
7. قام (زاندي) وآخرون بتحليل تأثير المنتجات الإلكترونية على النمو الاقتصادي وحاولوا الإجابة عن السؤال: (هل توفر المدفوعات الإلكترونية فوائد للاقتصاد الشامل) وتظهر النتائج التجريبية أن زيادة استخدام منتجات الدفع الإلكتروني مثل بطاقات الخصم وبطاقات الائتمان تؤثر إيجاباً على الاستهلاك والناتج المحلي الإجمالي. في عينة تتألف من 70 دولة، خلال الفترة (2012-2015) ساهم ارتفاع

- استخدام البطاقات في زيادة الاستهلاك بمبلغ 296 مليار يورو، مما أدى إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0.10% سنوياً (Zandi et al., 2016).
8. وتمحور بحث (ريتشارد) حول نظام الدفع الإلكتروني في نيجيريا، مستعرضاً فوائده الاقتصادية والتحديات التي تواجهه. ويبين كيف يمكن لهذا النظام المساهمة في تعزيز الاقتصاد من خلال زيادة كفاءة العمليات المالية وتحفيز التنمية الاقتصادية، والتحديات المتعلقة بالبنية التحتية الضعيفة والقيود التشريعية ومخاوف الأمن والخصوصية. ويُعد البحث مرجعاً هاماً لفهم تأثير نظم الدفع الإلكتروني على الإقتصادات النامية (Igbunu, 2015).
9. تبحث دراسة (رافي كومار) وآخرون في تأثير المدفوعات الرقمية على النمو الاقتصادي في الهند، خاصة بعد التحول السريع نحو أنظمة الدفع الرقمية والمبادرات الحكومية المشجعة للمعاملات غير النقدية. وقاموا بتحليل الآثار الاقتصادية لهذا التحول على نمو الناتج المحلي الإجمالي، والشمول المالي، والإنتاجية، وتقدم الدراسة رؤى مهمة حول دور المدفوعات الرقمية في تطور الاقتصاد الهندي، مما يفيد صناع السياسات والمهتمين (Ravikumar et al, 2019).
- التعليق على الدراسات السابقة:** من خلال الدراسات السابقة، تبرز عدة جوانب حول نظام الدفع الإلكتروني وتقديم رؤى قيمة في مجالات متنوعة للمدفوعات الإلكترونية. بعض الدراسات أكدت تأثير الدفع الإلكتروني بشكل إيجابي على البنوك التجارية وكذلك على فعالية السياسة النقدية، مما يساهم في فهم التحولات الاقتصادية الناجمة عن التكنولوجيا المالية. بينما أيد آخرون استخدام الدفع الإلكتروني مقابل الدفع التقليدي وقدموا رؤى حول تحديات الاعتماد الرقمي في البلدان النامية. بعض الباحثين تناولوا استخدام تقنيات الدفع الإلكتروني في البنوك العامة، واقترح آخرون تحسين البنية التحتية المالية نحو التكنولوجيا بالاعتماد على تصور المستهلكين للدفع الإلكتروني وتعزيز مستوى الفعالية الاقتصادية لخدمات الدفع الإلكتروني في الاقتصاد الرقمي العالمي. لذلك، يمكن لدراسات تطور المدفوعات الإلكترونية والتحليلات المقارنة مع تجارب الدول الأخرى أن توفر رؤى أعمق حول ديناميكيات اعتماد الدفع الإلكتروني وتأثيرها على التنمية الاقتصادية في العراق.

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث

الملاح العامة للدفع الإلكتروني

أولاً. مفهوم الدفع الإلكتروني عبر الإنترنت: هي عملية تحويل ثمن السلعة أو الخدمة إلكترونياً باستخدام إحدى طرق الدفع الإلكترونية، والتي تستخدم كأداة وفاء بديلة لطرق الدفع التقليدية مثل النقود والشيكات، وذلك من خلال سداد وصرف الالتزامات المالية للشخص تجاه الآخرين إلكترونياً من خلال نظام توفره المؤسسات المصرفية والمالية لضمان عملية الدفع آمنة (حميد، 2022: 83). أو بأنها الوسيلة التي يمكن لصاحبها القيام بعمليات الدفع المباشر عن بعد عبر الشبكات الكهربائية الرقمية (فاطمة، 2022). ولقد تطورت أنظمة الدفع الإلكترونية من الوسائل التقليدية مثل النقد والشيكات إلى طرق أكثر تقدماً مثل بطاقات الائتمان وبطاقات الخصم والمحافظ الرقمية والمدفوعات عبر الهاتف المحمول. توفر هذه الأنظمة أماناً ومرونة أفضل مقارنة بالطرق التقليدية، وتشمل متطلبات الأمان لأنظمة الدفع الإلكترونية النزاهة والترخيص والسرية والتوافر والموثوقية. وحيث توجد نماذج دفع مختلفة، تشمل الدافعين والمدفوع لهم والمؤسسات المالية مثل جهات الإصدار والمستحدين، وتعتمد أنظمة الدفع وخاصة الدفع عبر الهاتف المحمول على التغلب على المخاوف الأمنية وضمان الاستقرار (Adam, 2018: 913). وإن فوائده استخدام أنظمة

الدفع الإلكتروني مقارنة بالطرق التقليدية تشمل الراحة والسلامة والأمن وتتبع الإنفاق الفردي وتقليل تكاليف التعامل مع النقد والطباعة وتعبئة المدخرات وضمان وجود معظم النقد لدى البنوك وتسهيل تصميم المنتجات وتوفير معلومات مفيدة للحكومة اتخاذ القرار. (Joseph, O., & Richard, I., 2015: 57) وأدت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى ظهور أنظمة الدفع الإلكتروني ووسائلها، وكان لاستبدال هذه الوسائل الحديثة بالوسائل التقليدية (النقود القانونية) التي يصدرها البنك المركزي أثر على أداء السياسة النقدية، وإن السياسة النقدية تعد من أهم السياسات المتبعة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي، ويعد أنظمة الدفع الإلكتروني طريقة مهمة كأدوات السياسة النقدية، حيث أن هذه الوسائل مثل البطاقات والنقود الإلكترونية تصدر عن مؤسسات وشركات الائتمان، وينبغي مراعاة الحاجة لتنظيم من قبل البنك المركزي أو السلطات المالية المختصة، وهذا التنظيم ضروري بسبب انتشارها على نطاق واسع ولكي يكون فعالاً كأدوات للسياسة النقدية، ومساهمة في تحقيق الاستقرار المالي ودعم النمو الاقتصادي (الخرجي، 2019: 22).

ثانياً. تاريخ استخدام أنظمة الدفع الإلكتروني في الدول المتقدمة: عود تاريخ أنظمة الدفع الإلكتروني في البلدان المتقدمة إلى فترة الثمانينيات، عندما بدأت التجارة تصبح أكثر تعقيداً وغير ملائمة، مما أدى إلى ابتكار تمثيلات مجردة للقيمة. تطورت هذه التمثيلات من المقايضة إلى الأوراق النقدية وأوامر الدفع والشيكات وبطاقات الائتمان وأنظمة الدفع الإلكترونية. أصبحت أنظمة الدفع الإلكترونية توفر أماناً ومرونة أفضل مقارنةً بوسائل الدفع التقليدية، لكنها تواجه تحديات تتعلق بالمخاطر الأمنية وتتطلب تدابير أمنية جديدة. ومن المتوقع أن تصبح البطاقات الذكية سائدة لعمليات الشراء عبر الإنترنت أو خارج الإنترنت في المستقبل القريب. ستعايش أنظمة الدفع المختلفة بسبب الاختلافات الثقافية واعتبارات الأمن القومي والمنافسة بين مقدمي الخدمات. مستقبل المدفوعات الإلكترونية هو مشهد معقد ومتطور، مع وجود عوامل مختلفة تؤثر على تطوره. وتبرز الحاجة إلى خطط دفع بسيطة ومرنة وآمنة، وإمكانية تجاوز المدفوعات عبر الهاتف المحمول باستخدام بطاقات الائتمان والخصم. وتعد القضايا التنظيمية والمؤسسية مهمة في تشكيل مستقبل المدفوعات الإلكترونية، حيث من المتوقع أن تصبح العملة الإلكترونية هي شكل الدفع الرئيسي. تشير وجهات النظر هذه إلى أن مستقبل المدفوعات الإلكترونية سوف يتشكل من خلال مزيج من الابتكار التكنولوجي، وتبني المستهلك، والأطر التنظيمية (Mathew et al., 2014: 83).

ثالثاً. أنواع بطاقات الدفع الإلكتروني: نتيجة التطورات في مجال التجارة الخارجية قامت البنوك باستخدام وسائل دفع إلكترونية متعددة واتخذت أنواع عدة اختلفت باختلاف وظائفها التي تسمى بالبطاقات الائتمانية أو بالنقود البلاستيكية وتعد البطاقات البلاستيكية والمغناطيسية والتي يستطيع حاملها شراء احتياجاته وأداء مقابل ما يحصل عليها من خدمات دون الحاجة لحمل مبالغ كبير. وتنقسم على أربعة أنواع هي (الطيفلي، 2023: 22):

1. بطاقة الخصم أو بطاقة الدفع الفوري: هي وجود أرصدة فعلية في صورة حسابات جارية للعميل لدى البنوك المواجهة السحوبات المتوقعة، فعندما يقوم حامل البطاقة بشراء أي خدمة، يقوم البنك بدوره بالخصم من حساب العميل مباشرة بالقيمة المستحقة عليه كما يمكن الخصم أيضاً بقيمة المسحوبات النقدية من آلات سحب النقود.

2. بطاقة الخصم الشهري أو الدفع الشهري: هذا النوع من البطاقات لا يتطلب إصدارها قيام حاملها بالدفع المسبق للبنك المصدر في صورة حساب جاري وإنما تتم المحاسبة معه شهرياً عن طريق

إرسال البنك المصدر كشف حساب يتضمن تفاصيل المبالغ المستحقة على حامل البطاقة نتيجة مشترياته من السلع والخدمات من التجار وكذا سحباته النقدية من آلات السحب النقدي أو البنوك على أن يكون ذلك في حد البطاقة الأقصى.

3. بطاقة الائتمان المتجدد: هي بطاقة تصدرها المصارف في حدود مبالغ معينة وتتيح لعملها فرصة الحصول على السلع والخدمات مع الدفع الأجل لقيمتها ولا يستلزم ذلك بالضرورة وجود مبالغ مالية بحساب العميل حال استخدامه للبطاقة المصدرة، ومن أشهر أنواع بطاقات الائتمان المتجدد بطاقة الفيزا وبطاقة ماستر كارت وهذه البطاقات لها ثلاث أنواع (بطاقة فضية أو عادية، بطاقة ذهبية أو ممتازة، البطاقة البلاستية).

4. البطاقات الذكية: واحدة من التكنولوجيا الداعمة لعمليات الدفع الإلكتروني هي البطاقات الذكية، وهي بطاقات دفع بلاستيكية، ولكنها تختلف عن غيرها بوجود شريحة دقيقة مثبتة في البطاقة، قد تكون هذه الشريحة مشغلاً حاسوبياً صغيراً بذاكرة أو مجرد شريحة ذاكرة، وتستخدم البطاقات الذكية للتدقيق والترخيص ولإجراء العمليات الحاسوبية.

رابعاً. فوائد الدفع الإلكتروني: مع انتشار التجارة الإلكترونية، تطورت طرق الدفع الإلكتروني، وأصبحت لها العديد من المزايا:

1. بالنسبة لحاملي البطاقات: توفر طرق الدفع الإلكتروني لحاملي البطاقات مزايا متعددة، مثل الراحة وسهولة الاستخدام، وتوفير بديل آمن لحمل النقود وتخفيف مخاطر السرقة أو الخسارة. كما أنها تسمح بالوصول السريع والأمن إلى الأموال ويمكن أن تعمل إما كبطاقات ائتمان أو بطاقات خصم. فضلاً عن ذلك، فهي تمكن حاملي البطاقات من تحويل الأموال بين البطاقات عبر الأجهزة المصرفية الذاتية أو الأجهزة المحمولة، وسحب النقود، وتحويل العملة دون عناء، مما يريحهم من متاعب صرف العملات في البلدان التي تفرض قيوداً. علاوة على ذلك، يمكن لحاملي البطاقات الحصول على خصومات على المشتريات والتمتع بائتمان بدون فوائد لفترات محددة. ويمكنهم أيضاً السماح للآخرين باستخدام بطاقاتهم، وفي حالة فقدانها أو سرقتها، يمكن استبدال البطاقة بأقل قدر من الإزعاج. علاوة على ذلك، يمكن إتمام المعاملات الفورية بمجرد إبراز البطاقة (زواش، 2011: 97).

2. بالنسبة للتجار: يمكن أن يؤدي الانتقال من الدفع النقدي إلى المدفوعات الرقمية إلى زيادة ربحية رواد الأعمال عن طريق تقليل تكاليف التشغيل وتسهيل إدارة العقود التجارية وسجلات التسليم والحسابات المدينة. يمكن أن يؤدي إجراء المدفوعات الرقمية واستلامها إلى زيادة مشاركة رواد الأعمال في التجارة الإلكترونية وتحسين تفاعلاتهم مع العملاء والبائعين والمؤسسات المالية. ويمكن للسجلات الرقمية أن تساعد رواد الأعمال على إدارة مخزونهم بشكل أفضل واتخاذ قرارات شراء أرخص، ويمكن لأصحاب المتاجر الصغيرة تتبع مبيعاتهم حسب نوع المنتج ويوم الأسبوع واستخدام هذه المعلومات لتحسين إدارة المخزون. ويمكن لرواد الأعمال إجراء مدفوعات رقمية للموردين بشكل متكرر، مما يقلل عدد أيام الائتمان التجاري الممتد ونفقات رأس المال العامل (عن طريق خفض الفوائد المترتبة على قروض الموردين (World Bank, 2013: 190)).

3. بالنسبة للبنوك: تحقق ما يأتي:

تحقيق الإيرادات، تفرض البنوك والمؤسسات المالية رسوماً على إصدار البطاقات وتجديدها واستبدالها، فضلاً عن الفوائد والغرامات، وعندما يقوم العملاء بتسوية ديونهم مع التجار، تحصل البنوك على نسبة مئوية كرسوم المعاملات، ويتم أيضاً فرض غرامات التأخر في السداد إذا فشل

العملاء في الدفع في الوقت المحدد، وأصبحت البطاقات الدولية أصولاً مربحة للشركات المصدرة لها، ويمكن للدول المضيفة لهذه الشركات الاستفادة من أرباحها من خلال الضرائب فضلاً عن ذلك، يمكن أن يؤدي استخدام بطاقات الائتمان إلى تقليل الحاجة إلى طباعة العملات الورقية، مما يقلل من نفقات البنك المركزي، وتحمل الشركات المصدرة للبطاقات مسؤولية منع التزيف ومراقبة المعاملات، ومن ثم تعزيز الأمن. علاوة على ذلك، فإن استخدام بطاقات الائتمان يقلل من تداول النقد خارج النظام المصرفي، مما يمكّن السلطات من تنظيم المتغيرات النقدية ويسمح للبنوك التجارية بتقديم قروض أكبر. وهذا يساهم في فعالية السياسات النقدية التوسعية (يوسف، 2012: 27).

أ. زيادة مشاركة العملاء: يمكن للبنوك التي تقدم خدمات الدفع الإلكتروني لجذب والاحتفاظ بالعملاء من خلال توفير حلول دفع مريحة وآمنة. عن طريق جذب رضا العملاء، ويقوي العلاقة بين البنك والعملاء.

ب. تنويع مصادر الدخل: تسمح للبنوك بتنويع مصادر دخلها من خلال تقديم خدمات قيمة مضافة مثل اكتساب التجار، ومعالجة الدفعات، والمحافظ الرقمية. ويتيح دخل إضافي من الرسوم وتوسيع وجودها في السوق.

ج. تقليل التكاليف التشغيلية: تبسيط أنظمة الدفع الإلكتروني عمليات البنوك، وتقليل العمليات اليدوية والأوراق والتكاليف التشغيلية العامة. وهذا يؤدي إلى تحقيق كفاءة في التكاليف للبنوك في مجالات مثل معالجة المعاملات، وخدمة العملاء، وإدارة الأعمال الخلفية (Bezhovski, 2016: 128).

د. تعزيز إدارة المخاطر: تتضمن أنظمة الدفع الإلكتروني ميزات أمان متقدمة وآليات اكتشاف الاحتيال للتخفيف من المخاطر التشغيلية مثل احتيال الدفعات والهجمات الإلكترونية وانتهاكات البيانات. ويمكن للبنوك الاستفادة من هذه القدرات لحماية أموال العملاء وصون سمعتها.

هـ. الوصول إلى بيانات العملاء: توفر أنظمة الدفع الإلكتروني للبنوك رؤى قيمة حول سلوك العملاء وتفضيلاتهم وأنماط إنفاقهم. من خلال تحليل بيانات المعاملات، يمكن للبنوك تخصيص منتجاتها وخدماتها لتلبية احتياجات العملاء بشكل أفضل، وزيادة مشاركة العملاء، وتعزيز مبيعات المنتجات المالية الإضافية (Klapper, 2017: 8).

4. **بالنسبة للاقتصاد:** يساعد خفض النفقات المرتبطة بإنتاج العملة وتوزيعها وتخزينها في تقليل الإنفاق الحكومي على إدارة النقد والتعامل معه. ويتم تعزيز الإيرادات الضريبية، التي توفر سجلات المعاملات الشفافة، مما يساعد الحكومة في مراقبة الأنشطة الاقتصادية وإنفاذ الامتثال الضريبي. وهذا بدوره يعزز تحصيل الضرائب ويعزز الاستقرار المالي. وإن تشجيع استخدام أنظمة الدفع الإلكترونية يسهل الوصول بشكل أفضل إلى الخدمات المالية للفئات المحرومة، بما في ذلك سكان الريف والأفراد ذوي القدرة المحدودة على الحركة، ومن ثم تعزيز الشمول المالي والتقدم الاجتماعي والاقتصادي. ويؤدي تبسيط المدفوعات الحكومية مثل الرواتب ومعاشات التقاعد والمزايا الاجتماعية من خلال الأنظمة الإلكترونية إلى تبسيط عمليات الصرف، والحد من التكاليف الإدارية، وتقليل الأخطاء، وضمان تسليم الأموال بسرعة إلى المستفيدين. وإن تبني أنظمة الدفع الإلكتروني على نطاق واسع يعمل على تعزيز النمو الاقتصادي من خلال خفض تكاليف المعاملات، وتعزيز الكفاءة، ورعاية ريادة الأعمال. وتعمل البنية التحتية الأكثر كفاءة للمدفوعات على تشجيع الابتكار والاستثمار والنشاط الاقتصادي، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى دفع التنمية الاقتصادية الشاملة (خليفة، 2017: 40)، وإن الاعتماد على نطاق واسع لأنظمة الدفع الإلكترونية يمكن أن يحفز النمو الاقتصادي عن طريق خفض

تكاليف المعاملات، وزيادة، وتشجيع الأعمال. المعرفة العلمية والتكنولوجية للمدفوعات المتطورة على العجز والنشاط الاقتصادي، مما دفع تكاليف التنمية الاقتصادية الشاملة. ويمكن أن تسهم هذه الأنظمة أيضاً في الرفاه الاقتصادي والاجتماعي، لا سيما في البلدان التي لديها حصة أكبر من استخدام المدفوعات الإلكترونية (Georgiou, 2015: 33-34)، وتبين أن التحول إلى الاقتصاد غير النقدي، مدفوعاً بأهمية أنظمة الدفع الإلكتروني، له علاقة إيجابية كبيرة بالنمو الاقتصادي (Oyewole, 2013: 914).

خامساً. أهمية استخدام نظام الدفع الإلكتروني: أصبحت أنظمة الدفع الإلكترونية جزءاً لا يتجزأ من الإقتصادات الحديثة، وخاصة في البلدان المتقدمة، حيث تعمل البنية التحتية التكنولوجية المتقدمة، والمستويات العالية من انتشار الإنترنت، والأطر التنظيمية القوية على تسهيل اعتمادها على نطاق واسع. وفيما يأتي نظرة عامة على استخدام أنظمة الدفع الإلكتروني في الدول المتقدمة:

1. المحافظ الرقمية والمدفوعات عبر الهاتف المحمول: شهدت البلدان المتقدمة طفرة في اعتماد المحافظ الرقمية وتطبيقات الدفع عبر الهاتف المحمول. تسمح هذه المنصات، مثل Apple Pay و Google Pay و Samsung Pay، للمستخدمين بتخزين معلومات الدفع بشكل آمن على هواتفهم الذكية وإجراء عمليات دفع بدون تلامس في متاجر البيع بالتجزئة والتجار عبر الإنترنت والمعاملات من نظير إلى نظير.

2. توفر أنظمة الدفع الإلكترونية مجموعة من المزايا: بما في ذلك السرعة والراحة والكفاءة وكما أنها توفر مستوى من عدم الكشف عن هويته والقدرة على الدفع خارج الإنترنت (Jerom, 2018: 31 & Seitan, 2010: 310)

3. يعد الدفع الإلكتروني عنصراً حاسماً في التجارة الإلكترونية: إذ تعد عوامل الأمان والكفاءة والمخاطر الخاصة به من الاعتبارات الرئيسية (Zongzhang, 2003: 85) ويعد تطوير أنظمة الدفع الإلكترونية الآمنة والمريحة قضية ملحة في التجارة الإلكترونية (Xiangde, 2007: 2). ويوفر تطبيق تقنيات المعلومات في الأعمال الإلكترونية، بما في ذلك الدفع الإلكتروني، فوائد عديدة مثل خفض التكلفة وزيادة الكفاءة (Saadi, 2021: 545). وتجربة المستخدم في استخدام خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية للفوترة الإلكترونية جانباً مهماً، حيث تعد الراحة وأمان طرق الفوترة المختلفة من العوامل الرئيسية (Maderic, 2015: 3).

4. البطاقات المجهزة بتقنية الاتصال قريب المدى (NFC): تتيح هذه البطاقات للمستخدمين النقر على بطاقتهم أو التلويح بها بالقرب من محطة متوافقة لإكمال المعاملات بسرعة وسهولة، دون الحاجة إلى إدخال البطاقة أو تمريرها. وتعمل أنظمة الدفع الإلكترونية على تحسين الكفاءة المالية من خلال تمكين المعاملات بشكل أسرع، وزيادة الراحة، وحجم المعاملات الأكبر، وتسهيل تتبع المعاملات لأغراض التدقيق والمراقبة، وتوفير فوائد اقتصادية للمؤسسات المصرفية كبديل لأنظمة الدفع التقليدية. وتستخدم هذه الأنظمة التقنيات الرقمية ل تحويل الأموال إلكترونياً، مما يلغي الحاجة إلى الوسطاء الماديين والمدفوعات الورقية (Khanin & Sopin, 2022: 151)

5. الخدمات المصرفية والتحويلات عبر الإنترنت: توفر الخدمات المصرفية عبر الإنترنت للأفراد والشركات القدرة على إدارة أموالهم وتحويل الأموال ودفع الفواتير وإجراء المعاملات المختلفة عن بعد من خلال الأجهزة التي تدعم الإنترنت. توفر منصات الخدمات المصرفية عبر الإنترنت ميزات

مثل مراقبة الحساب، وتحويلات الأموال بين الحسابات، ودفع الفواتير، مما يعزز الراحة وسهولة الوصول للمستخدمين (2: Bingilar, 2019).

6. التجارة الإلكترونية والمدفوعات عبر الإنترنت: شهدت التجارة الإلكترونية نمواً كبيراً في البلدان المتقدمة، مدفوعاً بانتشار منصات التسوق عبر الإنترنت والأسواق الرقمية. تعمل أنظمة الدفع الإلكترونية على تسهيل المعاملات الآمنة عبر الإنترنت، مما يسمح للمستهلكين بشراء السلع والخدمات من مجموعة واسعة من البائعين والتجار بسهولة.

7. منصات الدفع من نظير إلى نظير (P2P): تتيح منصات مثل PayPal و Venmo و Square (Cash)، للأفراد إرسال واستلام الأموال إلكترونياً من حساباتهم المصرفية أو بطاقات الخصم (الائتمان) المرتبطة بها. وأصبحت هذه المنصات شائعة الاستخدام لعمليو الفوترة وسداد الديون وتحويل الأموال (3-2: Sebastian et al, 2013).

8. العملة المشفرة تكنولوجياً: شهدت بعض الدول المتقدمة اهتماماً متزايداً واعتماداً للعملة المشفرة، مثل البيتكوين والإيثريوم، كأشكال بديلة للعملة الرقمية. توفر تقنية (Blockchain) التكنولوجيا الأساسية وراء العملات المشفرة مع تطبيقات محتملة في المعاملات عبر الحدود والتحويلات المالية والعقود الذكية.

9. الأطر التنظيمية: عادة ما يكون لدى الدول المتقدمة أطر تنظيمية راسخة تحكم المدفوعات الإلكترونية لضمان حماية المستهلك والاستقرار المالي والامتثال لمتطلبات مكافحة غسل الأموال (AML) ومتطلبات اعرف عميلك (KYC). وتعمل الرقابة التنظيمية على تعزيز الثقة في أنظمة الدفع الإلكترونية من إنفاذ معايير الأمن والشفافية (397-398: Gizem 2017).

10. الدفع الإلكتروني يشكل أهمية بالغة بالنسبة لكل من المستهلكين والشركات: تؤثر عوامل الفوائد والكفاءة الذاتية وسهولة الاستخدام على نظرة المستهلكين للدفع الإلكتروني كوسيلة مربحة. تشمل وسائل الدفع الإلكتروني مثل النقد الإلكتروني وبطاقات الائتمان وبطاقات الخصم والشيكات الإلكترونية دوراً كبيراً في تسهيل المعاملات الإلكترونية (14: Ming, 2013).

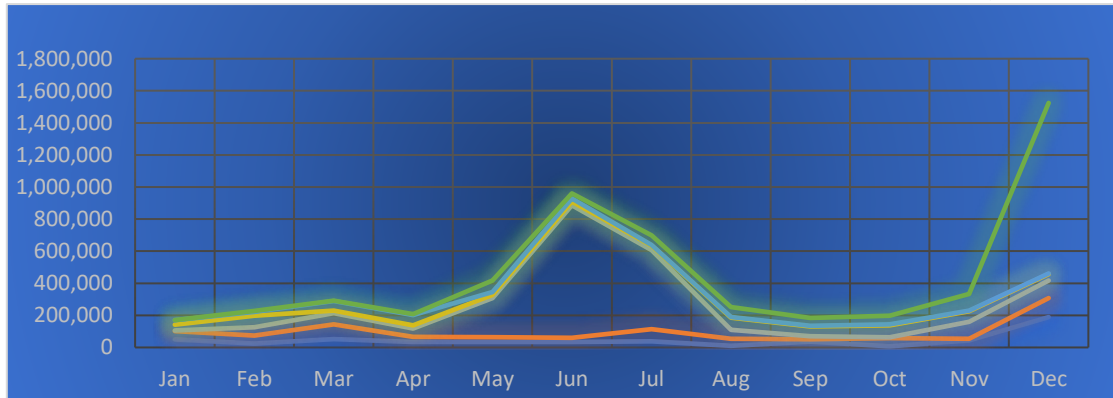
المبحث الثالث: دراسة البيانات الخاصة بشركات الدفع الإلكتروني

"نموذجاً" (AsiaHawala & NassPay & ZainCash)

أولاً. AisaHawala: هي شركة خدمات مالية متنوعة، تركز في الأعمال التجارية الاقتصادية من خلال المنتجات المالية المبتكرة. وتأسست الشركة في عام (2014) لكي تعمل في مجال الحلول المالية القائمة على التكنولوجيا، بدءاً من المحافظ الإلكترونية، ودفع الفواتير، وصرف الرواتب، وتحويل الأموال إلى مدفوعات التجار وغير ذلك الكثير، وتقدم مجموعة واسعة من الخدمات التي تناسب السوق (لارا، 2015).

1. عدد الزبائن التي قاموا بالمعاملات لاستخدام الدفع الإلكتروني بواسطة موبايل لشركة AsiaHawala في العراق: يوضح الشكل رقم (1) أعداد العملاء خلال المدة (2018 إلى 2023)، مع تسليط الضوء على الطبيعة الديناميكية لاستخدام الدفع الإلكتروني والعوامل المختلفة التي تؤثر على سلوك العملاء وحجم المعاملات خلال هذه الفترات. إن فهم هذه الاتجاهات يمكن أن يساعد آسيا حواله على تحسين استراتيجياتها وخدماتها لتلبية احتياجات العملاء وتفضيلاتهم بشكل أفضل. ومن المحتمل أن تعكس هذه المعاملات عوامل مختلفة مثل الاتجاهات الموسمية والظروف الاقتصادية والأنشطة الترويجية وأحداث محددة تؤثر على سلوك المستهلك في العراق خلال الفترات المعنية. ويتبين في عام (2018) هناك زيادة ملحوظة في أعداد العملاء من يناير (50,045) إلى فبراير بـ

(23,733) عدد. قد يكون هذا الانخفاض بسبب عوامل موسمية أو أحداث محددة أدت إلى انخفاض نشاط المعاملات في فبراير مقارنة بشهر يناير. ولوحظت زيادة أخرى إلى (52,907) عدد. ويمكن أن يعزى هذا الارتفاع إلى عوامل مختلفة مثل الحملات الترويجية أو تحسين الخدمات أو زيادة ثقة المستهلك في وسائل الدفع الإلكترونية خلال شهر مارس. بعد ذلك ارتفع إلى (188,888) في نهاية العام. وبينما في مارس (2019) كذلك هناك زيادة في أعداد العملاء من (51,900) وصل إلى (118,815). وقد يعزى هذا الارتفاع بسبب عوامل مثل تقديم ميزات جديدة أو زيادة جهود التسويق أو تحسين تجربة المستخدم خلال نهاية العام. وفي عام (2020) حصل ارتفاع كبير بالعدد من (3,189) عميل إلى (109,762) إلى عوامل مختلفة مثل الأنشطة الترويجية، أو زيادة الوعي، أو الخدمات الجديدة التي قدمتها آسيا حوالة خلال تلك الفترة. ولكن بقرارة عام (2021) هناك انخفاض بعدد (36,497) ملحوظ في أعداد العملاء، وقد يكون هذا الانخفاض بسبب عوامل الاقتصادية أو أحداث معينة أعاق نشاط العملاء. وهذا ربما يحتاج إلى عوامل مثل تقديم ميزات جديدة أو عروض خاصة أو زيادة ثقة المستهلك في طرق الدفع الإلكترونية. كذلك عند مقارنة ديسمبر (2022) إلى ديسمبر (2023) هناك زيادة غير عادية في أعداد العملاء من ديسمبر (2022) إلى ديسمبر (2023) من (4,223) إلى (1,063,292). تشير هذه القفزة إلى نمو كبير في قاعدة عملاء آسيا حوالة، ربما مدفوعاً بالتوسعات الإستراتيجية أو الخدمات المحسنة أو زيادة اختراق السوق، يمكن أن تشير هذه الزيادة الكبيرة إلى زيادة كبيرة في الطلب، ربما بسبب حدث معين أو حملة أو عروض خدمات محسنة من (AsiaHawala).

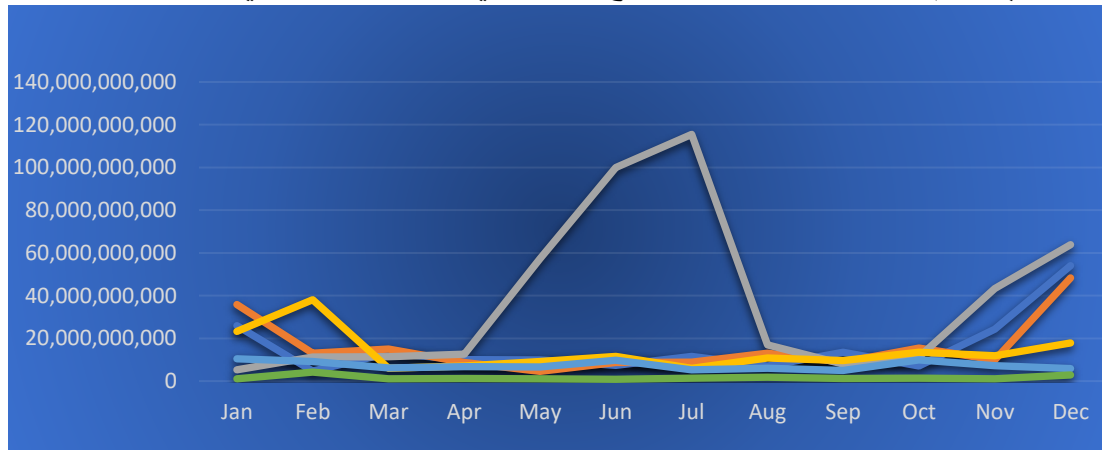


المنحنى (1): أعداد معاملات الدفع الإلكتروني بواسطة آسياحوالة من (2018 إلى 2023)
المصدر: من قبل الباحث بالاعتماد على بيانات البنك المركزي العراقي

<https://cbiraq.org/SeriesChart.aspx?TseriesID=459>

2. مبالغ معالجة المدفوعات الزبائن التي تم نتيجة استخدام الدفع الإلكتروني بواسطة موبايل لشركة AsiaHawala في العراق: ويمكن تفسير الارتفاع في زيادة المبالغ بالدينار العراقي في نظام الدفع الإلكتروني في الشكل رقم (2) عن طريق الموبايل بعوامل مختلفة، خلال عام (2018)، تمت معالجة مبلغ مالي بقيمة (25,873,762,589) مليار دينار عراقي إلى وصولاً لمبلغ (54,039,527,553) مليار دينار عراقي، ويبدو أنه تمت معالجة مبالغ مالية كبيرة جداً، وهو ما قد يرتبط بزيادة نشاط الاقتصاد والتجارة في العراق. ويمكن أن تكون الاستثمارات الحكومية والخاصة والنمو الاقتصادي هي العوامل الرئيسية وراء هذا الزيادة الكبيرة في المعاملات المالية. بينما من يناير إلى ديسمبر (2019)، تمت معالجة مبلغ مالي بقيمة (35,862,347,800) مليار دينار عراقي إلى (48,292,359,469) مليار دينار عراقي، وفي هذه الفترة استمرت المعاملات في الزيادة، وهو ما

يشير إلى استمرار النمو الاقتصادي في العراق وزيادة الثقة في الأوضاع الاقتصادية والاستقرار النسبي. وكذلك خلال عام (2020) تمت معالجة مبلغ مالي بقيمة (5,282,704,124) مليار دينار عراقي إلى (63,872,492,640) مليار دينار عراقي، حدث هبوط كبير في المعاملات المالية، وهو ما قد يكون نتيجة لتأثير جائحة كوفيد-19 على الاقتصاد العالمي وتباطؤ النشاط الاقتصادي العام في العراق. وكذلك من يناير إلى ديسمبر (2021) تمت معالجة مبلغ مالي بقيمة (23,285,704,991) مليار دينار عراقي إلى (17,899,486,494) مليار دينار عراقي، واستمر النزول في المعاملات خلال هذه الفترة، ويمكن أن يكون ذلك بسبب استمرار تأثير جائحة كوفيد-19 على الاقتصاد العالمي وعلى الأوضاع الاقتصادية في العراق. ويوضح عام (2022) أيضاً كانت معالجة مبلغ مالي بقيمة (10,442,486,416) مليار دينار عراقي إلى (5,909,083,457) مليار دينار عراقي، وتواصلت التراجعات في المعاملات، ومن الممكن أن تكون هذه الفترة قد شهدت استمرار تأثير الجائحة وتباطؤ النشاط الاقتصادي. وخلال عام (2023)، تمت معالجة مبلغ مالي بقيمة (1,109,354,015) مليار دينار عراقي إلى (2,807,948,666) مليار دينار عراقي، وفي هذه الفترة، بدأت المعاملات في الارتفاع مرة أخرى ويمكن أن يكون ذلك بسبب استعادة النشاط الاقتصادي بعد تدابير تخفيف القيود المتعلقة بجائحة كوفيد-19 أو بسبب تحسن الثقة في الأوضاع الاقتصادية. وهذه الأوضاع الاقتصادية المختلفة تؤثر على حجم المعاملات المالية عبر الدفع الإلكتروني، وتوضح البيانات تباين النشاط الاقتصادي لحجم المعاملات المالية عبر الدفع الإلكتروني خلال تلك الفترة في العراق.



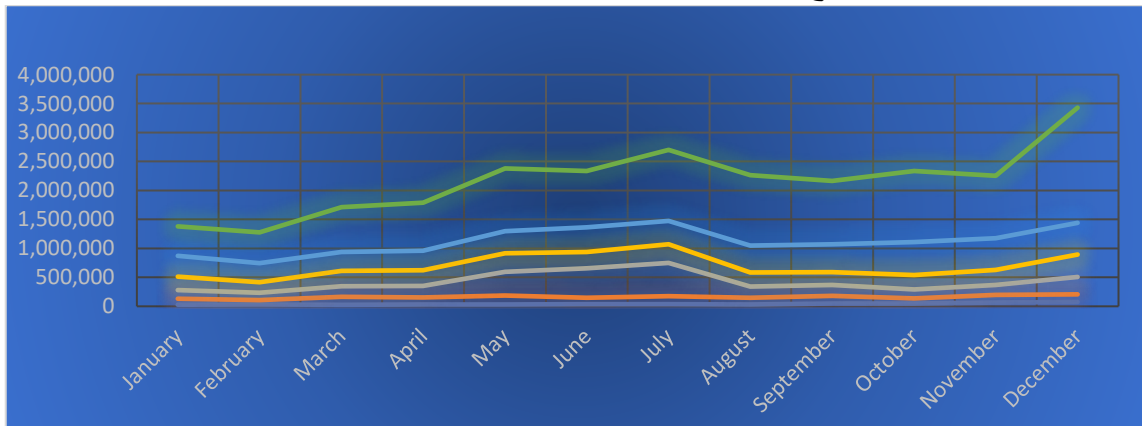
المنحنى (2): معالجة مدفوعات آسيحاولة بالدينار العراقي من (2018 إلى 2023)

المصدر: من قبل الباحث بالاعتماد على بيانات البنك المركزي العراقي

<https://cbiraq.org/SeriesChart.aspx?TseriesID=459>

ثانياً. Zaincash: شركة رائدة في مجال الدفع الإلكتروني التي بدأت نشاطها في عام (2016) بترخيص من البنك المركزي العراقي، وتتخصص في تقديم الخدمات المالية الإلكترونية. تنفذ الشركة أكثر من مليون عملية مالية شهرياً، ومنذ بدايتها نفذت مليارات العمليات المالية الإلكترونية للأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، فضلاً عن المؤسسات الحكومية والمنظمات، تمكنت الشركة خلال هذه السنوات من تطوير مجموعة واسعة من الخدمات والحلول الإلكترونية لإدارة التعاملات المالية بطريقة فورية وأمنة وفعالة، وتقديم حساباً مالياً إلكترونياً يتيح للأفراد تحويل الأموال النقدية إلى أموال إلكترونية للقيام بالمعاملات المالية بشكل فوري وسريع وآمن عن طريق شبكة تغطية في كل مناطق العراق، بشبكة واسعة من الوكلاء والمتاجر التي تقبل المدفوعات عبر الإنترنت، مما يسهل ويبسط التعاملات المالية (<https://www.zaincash.iq>).

1. عدد الزبائن التي قاموا بالمعاملات لاستخدام الدفع الإلكتروني بواسطة موبايل لشركة Zaincash في العراق: وتمثل الشكل (3) عدد المعاملات الشهرية لاستخدام الدفع الإلكتروني عبر زين كاش من قبل الزبائن في العراق من عام (2018 إلى 2023) ويتبين من يناير (2018) إلى يناير (2019) هناك زيادة ملحوظة في عدد العملاء من (27,752) أعداد العملاء إلى (102,331) أعداد العملاء. ويمكن أن يعزى هذا الارتفاع الكبير إلى عوامل مختلفة مثل زيادة الوعي أو توسيع عروض الخدمات أو تعزيز الجهود التسويقية من قبل الشركة. وأيضاً فبراير (2019) إلى فبراير (2020) زيادة كبيرة في أعداد العملاء من (78,016) إلى (126,298) عملاء، ويشير هذا الارتفاع الكبير إلى تزايد اعتماد وسائل الدفع الإلكترونية، ربما بسبب التقدم التكنولوجي أو التغييرات في سلوك المستهلك تجاه المعاملات الرقمية، ومن مارس (2020) إلى مارس (2021) هناك زيادة ملحوظة في عدد العملاء من (180,564) إلى (264,569)، ويمكن أن تعزى هذه الزيادة إلى عوامل مثل جائحة كوفيد-19، التي أدت إلى تسريع التحول نحو المدفوعات الرقمية حيث سعى الناس إلى خيارات الدفع غير التلامسية، وفي أبريل (2021) إلى أبريل (2022) يوجد زيادة كبيرة في أعداد العملاء من (273,439) إلى (336,492) وقد يشير هذا الارتفاع إلى استمرار النمو في اعتماد الدفع الإلكتروني، مدفوعاً بعوامل مثل الراحة والأمان وتوافر خدمات الدفع عبر الهاتف المحمول، بينما في مايو (2022) إلى مايو (2023) لوحظت زيادة كبيرة في أعداد العملاء من (379,293) إلى (1,083,211). وتشير هذه القفزة غير العادية إلى زيادة كبيرة في اعتماد العملاء، ربما تغذيها الابتكارات في تكنولوجيا الدفع عبر الهاتف المحمول، أو تغطية الخدمة الموسعة، أو الحملات التسويقية المستهدفة. وأخيراً في ديسمبر (2022) إلى ديسمبر (2023) هناك زيادة ملحوظة في أعداد العملاء من (546,505) إلى (1,991,023). وتشير هذه القفزة الهائلة إلى نمو هائل في اعتماد العملاء، ربما مدفوعاً بالمبادرات الإستراتيجية، أو زيادة ثقة العملاء، أو التغييرات التنظيمية التي تفضل المدفوعات الإلكترونية. وتسلب هذه الأمثلة الضوء على الطبيعة الديناميكية لسلوك العملاء والنمو السريع لاستخدام الدفع الإلكتروني على مر السنين. إن فهم هذه الاتجاهات يمكن أن يساعد الشركات مثل أسياحوالة على تكييف استراتيجياتها وعروضها لتلبية الاحتياجات المتطورة لعملائها والاستفادة من السوق المتوسع للمدفوعات الرقمية.

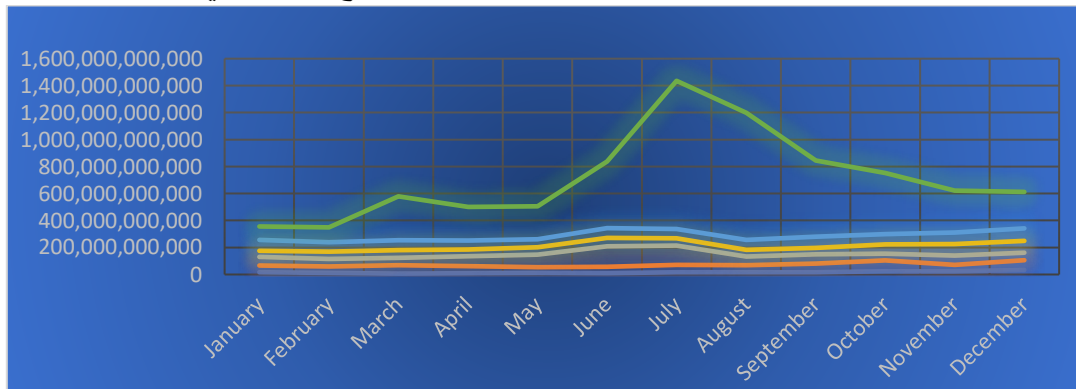


المنحنى (3): أعداد عمليات الدفع الإلكتروني بواسطة زين كاش من (2018 إلى 2023)

المصدر: من قبل الباحث بالاعتماد على بيانات البنك المركزي العراقي

<https://cbiraq.org/SeriesChart.aspx?TseriesID=459>

2. **مبالغ معالجة المدفوعات الزبائن التي تم نتيجة استخدام الدفع الإلكتروني بواسطة موبايل لشركة ZainCash في العراق:** ويوضح الشكل رقم (4) قيم تعاملات شركة زين كاش الشهرية بالدينار العراقي للأعوام (2018 إلى 2023) والتي تتم من خلال نظام الدفع الإلكتروني عبر موبايل. حيث بدأ من يناير (2018) إلى يناير (2019) هناك زيادة كبيرة في المبلغ المنفق من (17,243,746,296) إلى (48,236,206,724) مليار دينار عراقي ويشير هذا الارتفاع الكبير إلى زيادة اعتماد واستخدام طرق الدفع الإلكترونية خلال هذه الفترة. وأيضاً في فبراير (2019) إلى فبراير (2020) وجود زيادة ملحوظة أخرى في المبلغ المنفق من (46,568,625,048) إلى (56,416,475,344) مليار دينار عراقي وهذه الزيادة إلى استمرار النمو في معاملات الدفع الإلكتروني، ربما بسبب عوامل مثل الراحة وزيادة قبول المدفوعات الرقمية. وفي مارس (2020) إلى مارس (2021) هناك زيادة كبيرة في المبلغ المنفق من (55,233,035,645) إلى (55,931,459,838) مليار دينار عراقي. وعلى الرغم من أن الزيادة صغيرة نسبياً، إلا أنها تشير إلى مرونة في استخدام الدفع الإلكتروني على الرغم من العوامل الخارجية مثل جائحة كوفيد-19. وبالمقارنة بين أبريل (2021) إلى أبريل (2022) يلاحظ زيادة كبيرة في المبلغ المنفق بـ (51,597,369,718) إلى (66,551,107,733) مليار دينار عراقي. ويرجع الارتفاع الكبير إلى استمرار النمو في معاملات الدفع الإلكتروني، ربما نتيجة لزيادة ثقة المستهلك وتوسيع البنية التحتية الرقمية. وفي مايو (2022) إلى مايو (2023) يوجد زيادة ملحوظة في المبلغ المنفق من (59,563,813,807) إلى (245,072,161,847) مليار دينار عراقي، وتشير هذه القفزة غير العادية إلى نمو هائل في معاملات الدفع الإلكتروني، ربما تغذيه الابتكارات في تكنولوجيا الدفع عبر الهاتف المحمول، وزيادة اعتماد المستهلكين، وتوسيع عروض الخدمات. بينما في نهاية المدة في ديسمبر (2022) إلى ديسمبر (2023) هناك زيادة كبيرة في المبلغ المنفق (91,627,181,244) إلى (270,853,389,885) مليار دينار عراقي، ويشير هذا الارتفاع الكبير إلى استمرار النمو والنضج في سوق الدفع الإلكتروني، مع قيام المزيد من المستهلكين بتبني طرق الدفع الرقمية في معاملاتهم، توضح هذه البيانات مسار النمو الديناميكي لاستخدام الدفع الإلكتروني، ومما يسلط الضوء على الاعتماد المتزايد على طرق الدفع عبر الهاتف المحمول والاقتصاد الرقمي المتوسع. إن فهم هذه الاتجاهات يمكن أن يساعد الشركات مثل (ZainCash) على تصميم خدماتها لتلبية الاحتياجات المتطورة للمستهلكين والاستفادة من الطلب المتزايد على حلول الدفع الإلكتروني.



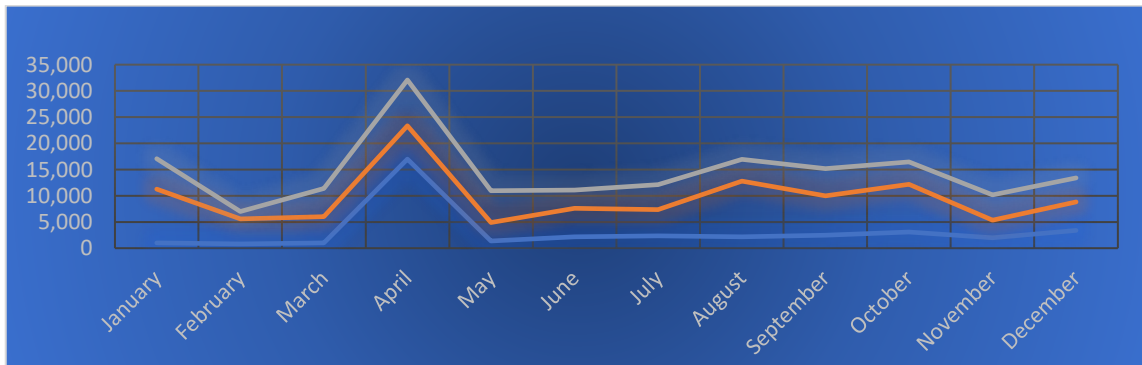
المنحنى (4): معالجة مدفوعات زين كاش بالدينار العراقي من (2018 إلى 2023)

المصدر: من قبل الباحث بالاعتماد على بيانات البنك المركزي العراقي

<https://cbiraq.org/SeriesChart.aspx?TseriesID=459>

ثالثاً. NassPay: هي شركة تقنية مالية أو شركة تقديم خدمات دفع إلكترونية، متخصصة في تطوير وتقديم حلول الدفع الإلكتروني للأفراد والشركات، وتشمل خدماتها تطبيقات الدفع الجوّال، وحلول الدفع عبر الإنترنت، وبوابات الدفع، وخدمات تحويل الأموال عبر الحدود، المتعلقة بالتكنولوجيا المالية (<https://www.nasspay>).

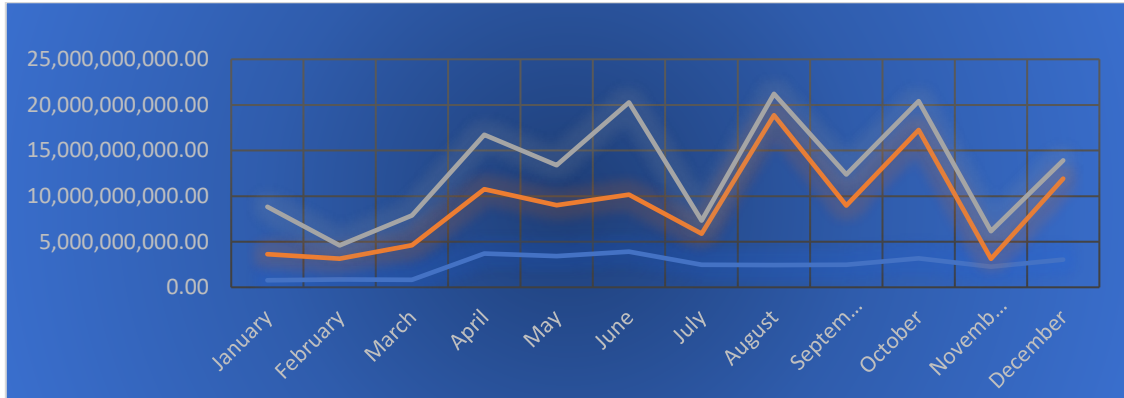
1. عدد الزبائن التي قاموا بالمعاملات لاستخدام الدفع الإلكتروني بواسطة موبايل لشركة (NassPay) في العراق: وتمثل البيانات الشكل رقم (5) عدد المعاملات الشهرية لاستخدام الدفع الإلكتروني عبر (NassPay) من قبل الزبائن في العراق، وكما يظهر في العدد الإجمالي للمعاملة التي تم من قبل زبائن شركة (NassPay) للمدفوعات الإلكترونية في عام 2021 هو (871,38) وحدة. أي يمثل هذا العدد التراكمية لجميع المعاملات الإلكترونية التي تمت معالجتها بواسطة طوال عام (2021)، ويشير إلى إجمالي النشاط الاقتصادي الذي تم تسهيله من خلال منصة الدفع الإلكتروني الخاصة بـ (Nasspay) خلال تلك السنة. ويمكن أن تشمل العوامل التي تساهم في هذا المبلغ الإجمالي زيادة اعتماد طرق الدفع الإلكترونية، والحملات الترويجية، والنمو الاقتصادي، وعوامل أخرى مختلفة تدفع الإنفاق الاستهلاكي. بينما في عام (2022) يبلغ الإجمالي للمعاملة للمدفوعات الإلكترونية بـ (76346) وحدة. أي توضح هناك زيادة ملحوظة في إجمالي مبلغ المعاملات من عام (2021) إلى عام (2022)، مما يشير إلى نمو كبير في استخدام الدفع الإلكتروني بين سكان العراق، ويمكن أن تعزى هذه الزيادة إلى عوامل مثل استمرار اعتماد طرق الدفع الإلكترونية، وتوسيع خدماته، والتنمية الاقتصادية، وزيادة ثقة المستهلك، والأنشطة الترويجية. وكذلك في عام (2023) إجمالي عدد المعاملة للمدفوعات الإلكترونية (664,58) وحدة. على الرغم من أنه أقل قليلاً من عام (2022)، إلا أن إجمالي مبلغ المعاملات لعام (2023) لا يزال كبيراً، مما يشير إلى استمرار استخدام المدفوعات الإلكترونية بين سكان العراق. ويمكن أن تشمل العوامل التي تساهم في هذا المبلغ الاعتماد المستمر لطرق الدفع الرقمية، والظروف الاقتصادية، والتغيرات في سلوك المستهلك، وجهود شركة (NassPay) لتعزيز خدماتها وجذب المستخدمين. وبشكل عام، يوفر إجمالي مبالغ المعاملات للمدفوعات الإلكترونية التي تتم معالجتها بواسطة (Nasspay) بين الأشخاص في العراق رؤى حول نمو وتقلبات استخدام الدفع الإلكتروني على مر السنين، متأثرة بالعديد من العوامل الاقتصادية والتكنولوجية والعوامل الخاصة بالسوق.



المنحنى (5): أعداد معاملات الدفع الإلكتروني بواسطة NassPay من (2018 إلى 2023) المصدر: من قبل الباحث بالاعتماد على بيانات البنك المركزي العراقي

<https://cbiraq.org/SeriesChart.aspx?TseriesID=459>

2. **مبالغ معالجة المدفوعات الزبائن التي تم نتيجة استخدام الدفع الإلكتروني بواسطة موبايل لشركة (NassPay) في العراق:** وتظهر في البيانات الشكل رقم (6) عند مقارنة يناير (2021) إلى يناير (2023) هناك زيادة كبيرة في مبلغ المعالجة من (775,648,467) إلى (5,201,335,808) مليار دينار عراقي، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى تزايد الاعتماد على الدفع الإلكتروني حيث أصبح المزيد من العملاء على دراية وارتياح باستخدام الهواتف المحمولة لإجراء المعاملات، وتوسيع خدمات (NassPay) وقاعدة المستخدمين، وتحسينات في البنية التحتية الشاملة التي تدعم المدفوعات الإلكترونية في العراق، مثل تغطية أفضل للشبكة وتعزيز التدابير الأمنية. وكذلك من فبراير (2021) إلى فبراير (2023) ينخفض مبلغ المعالجة المدفوعات من (871,213,199) إلى (1,462,808,589) مليار دينار عراقي، وقد يرجع هذا الانخفاض إلى التقلبات الموسمية أو التغيرات في أنماط الإنفاق الاستهلاكي. والعوامل الاقتصادية المؤثرة على الدخل المتاح وسلوك المستهلك. والتغيرات في استراتيجيات التسويق أو الحملات الترويجية التي تؤثر على حجم المعاملات. بينما في أبريل (2021) إلى أبريل (2023) يُظهر مبلغ المعالجة زيادة من (3,688,740,254) إلى (5,969,346,195) مليار دينار عراقي، ويمكن أن يُعزى هذا الارتفاع إلى الجهود المستمرة لتعزيز المعاملات غير النقدية وتقليل الاعتماد على العملة المادية. وزيادة ثقة المستهلك في منصات الدفع عبر الهاتف المحمول بسبب تحسين الإجراءات الأمنية ومنع الاحتيال. والتوسع في أسواق أو قطاعات جديدة، مما يؤدي إلى زيادة حجم المعاملات. وفي الأخير من ديسمبر (2022) إلى ديسمبر (2023) ينخفض مبلغ المعالجة من (8,856,509,791) إلى (2,028,241,773) مليار دينار عراقي.



المنحنى (6): معالجة مدفوعات NassPay بالدينار العراقي من (2018 إلى 2023)

المصدر: من قبل الباحث بالاعتماد على بيانات البنك المركزي العراقي

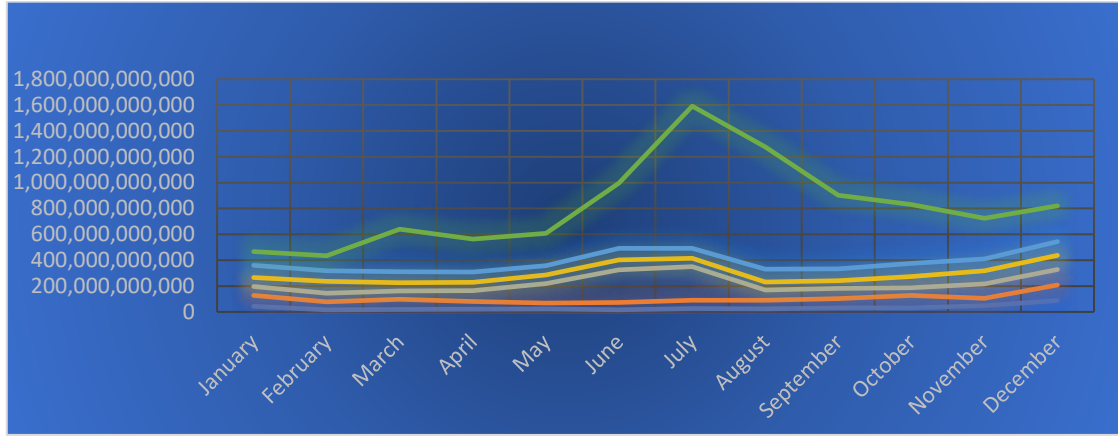
<https://cbiraq.org/SeriesChart.aspx?TseriesID=459>

ويمكن أن يُعزى هذا الإنخفاض الكبير إلى عوامل عدة:

- التقلبات الاقتصادية أو عدم اليقين التي تؤثر على عادات الإنفاق الاستهلاكي خلال هذه الفترة.
- التغيرات الموسمية في أحجام المعاملات، أن شهر ديسمبر عادةً ارتفاعاً في الإنفاق بسبب العطلات واحتفالات نهاية العام.
- التغيرات في سلوك المستهلك، مثل التحول نحو طرق الدفع البديلة أو إنخفاض الإنفاق الإجمالي بسبب القيود المالية.

- د. التغييرات التنظيمية أو التدخلات السياسية التي تؤثر على مشهد الدفع الإلكتروني في العراق.
- ه. تؤثر الضغوط التنافسية من مقدمي خدمات الدفع الآخرين أو حلول التكنولوجيا المالية الناشئة على حجم المعاملات.
- و. مشكلات فنية أو انقطاعات في خدمات (NassPay)، مما يؤدي إلى انخفاض مؤقت في نشاط المعاملات.
- ز. العوامل الخارجية التي تؤثر على الإنفاق الاستهلاكي، مثل التغييرات في الظروف الاقتصادية أو السياسات الحكومية.
- ح. الاتجاهات الموسمية التي تؤثر على أحجام المعاملات، وخاصة في بعض الصناعات أو القطاعات.
- ط. المنافسة من مقدمي خدمات الدفع الآخرين أو طرق الدفع البديلة التي تؤثر على اختيارات المستهلك.
- ي. وبشكل عام، فإن الانخفاض في مبالغ المعالجة من ديسمبر (2022) إلى ديسمبر (2023) يسלט الضوء على أهمية مراقبة العوامل المختلفة التي يمكن أن تؤثر على اتجاهات الدفع الإلكتروني وتكييف الاستراتيجيات للحفاظ على النمو والقدرة التنافسية في السوق.
- ك. وفر هذا التحليل نظرة ثاقبة للاتجاهات والعوامل المؤثرة على معالجة مبالغ مدفوعات العملاء عبر الدفع الإلكتروني باستخدام الهاتف المحمول لشركة (NassPay) في العراق خلال الفترة المحددة.
- رابعاً. إجمالي المبالغ المالية المتداولة بالدينار العراقي عبر الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول في العراق لشركات الثلاثة (ashCAsiaHawala & NassPay & Zain): يوفر بيانات الشكل رقم (7) عن إجمالي المبالغ المالية المتداولة بالدينار العراقي عبر الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول في العراق خلال الأعوام من (2018 إلى 2023) ما يأتي:
- 1. شهدت AsiaHawala:** على غرار (NassPay و ZainCash)، نمواً ملحوظاً في حجم الأموال التي يتم التعامل بها من خلال منصة الدفع عبر الهاتف المحمول الخاصة بها. ارتفعت الأرقام من (396.08) مليار دينار في يناير (2018) إلى (1.10) تريليون دينار في يوليو (2023). ويؤكد هذا المسار التصاعدي على ثقة العملاء المتزايدة واعتمادهم على خدمات (AsiaHawala) لإجراء معاملات مالية مختلفة من خلال أجهزتهم المحمولة.
 - 2. وأظهرت ZainCash:** أيضاً نمواً ملحوظاً في حجم المعاملات عبر الهاتف المحمول خلال الفترة المحددة. ارتفع المبلغ من (374.10) مليار دينار عراقي إلى (1.10) تريليون دينار عراقي في يوليو (2023). وتعكس هذه الزيادة الكبيرة الشعبية المتزايدة لخدمة (ZainCash) كحل مفضل للدفع عبر الهاتف المحمول بين العملاء العراقيين، مدفوعة براحتها وسهولة الوصول إليها وموثوقيتها.
 - 3. وكذلك شهدت NassPay:** نمواً مطرداً في حجم الأموال التي يتم التعامل بها من خلال منصة الدفع عبر الهاتف المحمول الخاصة بها خلال تلك المدة، حيث ارتفع المبلغ من (43.12) مليار دينار عراقي إلى (106.84) مليار دينار عراقي في ديسمبر (2023). ويشير اتجاه النمو هذا إلى زيادة اعتماد خدمات الشركة بين المستخدمين في المعاملات المختلفة، بما في ذلك المدفوعات والتحويلات والمشتريات.
- وبشكل عام، توضح البيانات تحولاً كبيراً نحو المدفوعات الإلكترونية عبر الهاتف المحمول في العراق، مع ظهور (Nasspay و ZainCash و awalaHAsia) كلاعبين رئيسيين في تسهيل هذه المعاملات. ويسلط النمو المطرد في حجم المعاملات عبر هذه المنصات الضوء على التفضيل المتزايد لحلول الدفع عبر الهاتف المحمول بين المستهلكين العراقيين، مدفوعاً بعوامل مثل الراحة

والأمن والتوافر الواسع النطاق للأجهزة المحمولة والاتصال بالإنترنت (البنك المركزي العراقي: 2023).



المنحنى (7): معالجة المدفوعات آسيحواله وناس باي وزين كاش بالدينار العراقي من (2018) إلى (2023)،

المصدر: من قبل الباحث بالاعتماد على بيانات البنك المركزي العراقي

<https://cbiraq.org/SeriesChart.aspx?TseriesID=459>

4. الاتجاهات: يبدو أن هناك اتجاهاً للنمو في إجمالي مبلغ الأموال التي تم التعامل بها من خلال الدفع عبر الهاتف المحمول في العراق خلال هذه الفترة، وهناك ارتفاعات ملحوظة في أشهر معينة، مثل شهر تموز (2023)، حيث تجاوز المبلغ الـ 1 تريليون دينار عراقي. يشير هذا إلى عوامل محتملة مثل أنماط الإنفاق الموسمية، أو الحملات الترويجية، أو الاستخدام المتزايد خلال أحداث أو عطلات معينة، وعلى العكس من ذلك، هناك فترات يكون فيها حجم المعاملات أقل نسبياً، كما هو الحال في أكتوبر (2020) أو نوفمبر (2023)، مما يشير إلى التقلبات المحتملة في الإنفاق الاستهلاكي أو العوامل الخارجية التي تؤثر على سلوك الدفع.

5. العوامل المؤثرة على التقلبات: يمكن للعوامل الاقتصادية، مثل التغيرات في مستويات الدخل، ومعدلات التوظيف، والاستقرار الاقتصادي العام، أن تؤثر على عادات الإنفاق الاستهلاكي، ومن ثم حجم المدفوعات عبر الهاتف المحمول، وقد يؤثر التقدم التكنولوجي والتحسينات في البنية التحتية للدفع عبر الهاتف المحمول وإدخال خدمات أو حوافز جديدة من قبل مقدمي خدمات الدفع عبر الهاتف المحمول أيضاً على حجم المعاملات. ويمكن أن تؤثر العوامل الخارجية مثل التغييرات التنظيمية أو المخاوف الأمنية أو الاضطرابات في البنية التحتية للاتصالات على اعتماد واستخدام خدمات الدفع عبر الهاتف المحمول.

6. النمو السنوي: على الرغم من التقلبات، هناك اتجاه تصاعدي عام في إجمالي المدفوعات الإلكترونية عبر الهاتف المحمول من عام (2018) إلى عام (2023). ويشير هذا الاتجاه إلى قبول متزايد لحلول الدفع عبر الهاتف المحمول بين المستهلكين العراقيين وربما التوسع في خدمات الدفع عبر الهاتف المحمول والبنية التحتية خلال هذه الفترة. وعلى الرغم من التقلبات، تشير البيانات إلى وجود اتجاه تصاعدي عام في استخدام الدفع عبر الهاتف المحمول في العراق على مر السنين. ويمكن أن يعزى ذلك إلى عوامل مثل زيادة انتشار الهواتف الذكية، وزيادة الوعي والثقة في حلول الدفع عبر الهاتف المحمول، والراحة التي توفرها المعاملات غير النقدية.

وبشكل عام، تشير البيانات إلى زيادة ثابتة في المبلغ الإجمالي للمدفوعات الإلكترونية التي تتم عبر الهاتف المحمول في العراق من عام (2018) إلى عام (2023). ويشير هذا الاتجاه إلى تزايد اعتماد تقنيات الدفع عبر الهاتف المحمول وزيادة رقمته المعاملات المالية في البلاد.

خامساً. دراسة العلاقات السببية لمتغيرات البحث: يعد توصيف الانموذج وقياس العلاقة لأثر بعض المتغيرات الاقتصادية لمعرفة مدى أثر العامل على المتغير التابع خلال المدة الزمنية المحددة، فلا بد استخدام الأساليب القياسية وبيان أثر هذه المتغيرات الاقتصادية المستقلة على المتغير التابع وبشكل كمي من خلال توصيف العلاقة الرياضية سواء كانت علاقة طردية أو عكسية، وتعد مرحلة التوصيف من أهم مراحل لإعداد الانموذج القياسي إذ يتم فيها تحديد العلاقات بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع وفق النظرية الاقتصادية للمعايير الاحصائية المشيرة اليه بـ (t) و (F) و (R^2) والمعيار القياسي لـ (D.W) عن طريق استخدام برنامج كرانجر السببية لكشف العلاقات بينهما.

أ. **اختبار السببية جرانجر (Granger Causality):** تعد السببية من أهم المحاور في تحديد صيغ النماذج الاقتصادية، إذ تهدف تلك السببية إلى البحث عن أسباب علاقات الظواهر الاقتصادية، وفهمها للتمييز بين الظاهرة التابعة من الظاهرة المستقلة المفسرة لها (شيخي، 2012: 276). وتعد موضوعاً مهماً بين الباحثين الاقتصاديين لأن معرفة اتجاهاتها يجعل العلاقات الموجودة بين المتغيرات الاقتصادية أوضح ومن ثم يمكن صياغة السياسات الاقتصادية الصحيحة (Paulre, 1985: 147)، وقام جرانجر بوضع مصطلح السببية، وارتكز مفهومها بالاعتماد كلياً على توقع السلاسل الزمنية بحيث يكون المتغير (X) مسبب ومدافع للمتغير (Y) (Bourbonnais, 2009: 274)، وتستخدم العديد من الاختبارات السببية في تحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية كون هذه المتغيرات قد لا تتحرك بالاتجاه نفسه لتحقيق حالة التوازن، والفكرة أكثر أهمية إذا رتبت وفق التتابع الزمني الذي تتطلبه السببية (كامل، 2010: 222).

جدول (1): عينة اختبارات السببية جرانجر الزوجية

Null Hypothesis:	F-Statistic	Prob.	Decision	Significant
LEP does not Granger Cause LET	0.418	0.5332	Accept	0.05
LET does not Granger Cause LEP	5.8914	0.0339	Reject	0.05

المصدر: نتائج تحليل برنامج (E-views) من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات البنك المركزي

العراقي <https://cbiraq.org/SeriesChart.aspx?TseriesID=459>

بناءً على قيمة الاحتمالية ومستوى الأهمية المختار (0.05 في هذه الحالة)، يتم اتخاذ القرار بشأن قبول أو رفض الفرضية الصفرية. ويشير هذا العمود إلى ما إذا كانت النتيجة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الأهمية المختار (0.05). وكذلك تشير هذه النتائج إلى وجود علاقة سببية اتجاهية من "LET" إلى "LEP" ولكن ليس من "LEP" إلى "LET" عند مستوى دلالة (0.05). ومع ذلك، فمن الضروري أن تأخذ في الاعتبار سياق التحليل الخاص بك وافترضاات اختبار السببية جرانجر. ووضح في الجدول رقم (1) لاختبار السببية جرانجر من خلال مقارنة القيمة المحسوبة (F). تم رفض الفرضية الصفرية عند المستوى المعنوي (5%)، كما تم قبول الفرضية البديلة التي ترى أن هناك علاقة سببية (أحادية الاتجاه) من المدفوعات الإلكترونية إلى مخرجات المعاملات الإلكترونية.

بينما يظهر في الجدول نفسه عدم وجود علاقة سببية من المعاملات الإلكترونية إلى المدفوعات الإلكترونية عند مستوى معنوي (5%)، أي أن نمو معدلات المدفوعات الإلكترونية يؤدي إلى زيادة عدد المعاملات الإلكترونية العراقية.

ب. اختبار التكامل المشترك (Co-integration): إن عرض فكرة تحليل التكامل المشترك كانت واحدة من أهم المفاهيم الجديدة التي ظهرت في كيان الاقتصاد القياسي وتحليل السلاسل الزمنية لدى الكثير من الإقتصاديين، حيث انه مرتبط بأستقرار السلاسل الزمنية (Bresson, 1995: 419). ويشترط أن تكون السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة نفسها، لذلك تركز نظرية التكامل المشترك على تحليل السلاسل الزمنية لكي تمكن من اثبات امكانية استخدام سلسلة متكاملة من الدرجة الأولى من خلال تحليلاته يقوم بتقدير انحدار العلاقة بين متغيرات النموذج (Engle Robert and Granger, 1987: 263). وعليه يمكن أن نحصل على نتيجة التكامل المشترك بعد معرفة القيمة الاحتمالية من الجداول حيث إذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية يتم رفض فرضية العدم، ومن ثم تكون السلسلة ساكنة بمعنى آخر أن بيانات السلسلة تتصف بخاصية التكامل المشترك، وبناءً على ذلك فإن الانحدار المقدر لا يكون زائفاً، وإذا حدث العكس لا تكون المتغيرات محل الاعتبار بخاصية التكامل المشترك، ويكون الانحدار المقدر زائفاً (عبد القادر، 2004: 672). إذ إن دراسة نتائج اختبار التكامل المشترك يتطلب اختبار المتغيرات معرفة هل هناك علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات؟ ولأجل اختبار ذلك تم تطبيق الاختبار وكانت النتائج كالآتي:

جدول (2): تحليل التكامل المشترك

Test Statistic	Value		
F-statistic	4.792267		
Critical Value Bounds	Significance	Lower Bound	Upper Bound
	10%	3.04	3.78
	5%	3.69	3.73
	1%	3.99	4.01

المصدر: نتائج تحليل برنامج (E-views) من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات البنك المركزي

العراقي <https://cbiraq.org/SeriesChart.aspx?TseriesID=459>

إن تحليل التكامل المشترك بين المدفوعات الإلكترونية والمعاملات الإلكترونية في العراق، تكون من خلال نتائج (إحصائية F) عند دلالة إحصائية عند مستويات مختلفة (10%، 5%، و1%)، وحيث إن اختبار التكامل المشترك بين (EP)، و(ET) الموضح في الجدول رقم (2) تكون بمقارنة مع القيمة (F=1.992) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند المستوى (5%) عندها يتم رفض فرضية العدم وتتصف بخاصية التكامل المشترك وبناءً على ذلك فإن الانحدار المقدر لا يكون زائفاً، ولزيادة التأكد يلاحظ أن قيمة (F=4.792) هي أكبر من الحدين الأدنى والأعلى ولا تقع بينهما، وبذلك فإن هذه النتيجة تؤكد وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات مما يعني إن هذه المتغيرات لا تتعد عن بعضها، بحيث تظهر سلوكاً متشابهاً، فضلاً عن ذلك فإن وجود علاقة التكامل المشترك تعني أن متغيرات النموذج (المدفوعات الإلكترونية والمعاملات الإلكترونية) مشتركين في النمو الاقتصادي المقيس بالنتائج المحلي الإجمالي للعراق.

ج. نتائج الاختبارات التشخيصية لمشاكل الاقتصاد القياسي: أظهرت النتائج فحوصات السابقة أن قيمة اختبار (f) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (5%) فتكون الدالة المقدره معنوية من الناحية الإحصائية وبذلك يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة، أي يعني وجود علاقة طردية بين (المدفوعات الإلكترونية والمعاملات الإلكترونية) في العراق.

جدول (3) الاختبارات التشخيصية لمشكلة الاقتصاد القياسي

Test statistics:	LM version	F version
Serial Correlation	CHSQ (1) = 0.9211 [0.434]	F(1,34) = 0.8622 [0.322]
Heteroscedasticity	CHSQ (1) = 3.1839 [0.689]	F(1,75) = 2.423 [0.186]
DW-statistic	3.441	2.9214
R-Squared	0.9146	F- statistic 119.233 [0.000]
Adjusted R2	0.9005	S.E for Model 0.31

المصدر: نتائج تحليل برنامج (E-views) من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات البنك المركزي العراقي <https://cbiraq.org/SeriesChart.aspx?TseriesID=459>

تفسير نتائج الاختبار التشخيصي لمتغيري (المدفوعات الإلكترونية والمعاملات الإلكترونية) في سياق مشكلة الاقتصاد القياسي التي تركز على العراق. وكما ظهر في الجدول رقم (3) هناك ثقة عالية لمعامل التحديد حيث بلغت (R2) (وليد، 2006: 77) بمقدار (0.91) مما يدل على أن المتغيرات المستقلة المستخدمة في هذا النموذج قادرة على تفسير (91%) من التغيرات الحاصلة في النموذج وهناك (9%) من الانحرافات لا توضحها تلك المتغيرات فهي تدخل في حد الخطأ، والأمر المهم التي يزيد من الثقة في النتائج بأن (Adjusted R2) يساوي (0.90) وهي نتيجة قريبة من قيمة معامل التحديد الاساسي (R2)، وإذ أظهرت نتائج الاختبار التأثيرات المعنوية بين المدفوعات الإلكترونية والمعاملات الإلكترونية ويحتوي على علاقة قوية.

وأشارت نتائج اختبار (Heteroscedasticity) لاختبار تجانس حدود الخطأ (البواقي) إلى عدم معنوية الاختبار، حيث بلغت قيمة الاختبار (F=1.75) بمستوى دلالة محسوب (P=0.186) وهي غير معنوية احصائياً. ومن أجل التأكد من خلو البيانات من مشكلة الارتباط الذاتي اجري اختبار إحصائي (DW-statistic) هو اختبار يستخدم لكشف وجود الارتباط الذاتي في المخلفات (البواقي) من تحليل الانحدار، وتتراوح هذه الإحصائية في القيمة من (صفر إلى 4) تعد قيمة أقرب إلى (3) وإلى عدم الارتباط الذاتي وقيمة نحو (صفر) تدل إلى إيجابية الارتباط الذاتي، وقيمة نحو (4) يشير الارتباط الذاتي السلبي، ويلاحظ أن القيمة المحسوبة للاختبار تبلغ (3.44) تقترب من (3) فأن ذلك يدل على عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي بين القيم المتتالية للمتغير العشوائي (Samprit and Jeffrey, 2013: 86).

سابقاً. الاستنتاجات والتوصيات

أ. الاستنتاجات:

1. لقد سهلت أنظمة الدفع الإلكترونية المعاملات التجارية بشكل كبير، خاصة في العراق، من خلال تحويل الأموال النقدية بين الحسابات المصرفية. وقد أدى ذلك إلى تحسين عمليات النشاط المالي، لا سيما في المناطق النائية والريفية، مما ساهم في التنمية الاقتصادية والتمكين.

2. خلال الفترة قيد الاستعراض، استثمرت الشركات المختارة باستمرار في التقدم التكنولوجي لتعزيز الكفاءة والأمن وسهولة الوصول إلى منصات الدفع الإلكترونية الخاصة بها. وإن هذا الالتزام بالابتكار لم يؤدي إلى تحسين تجربة المستخدم فحسب، بل أدى أيضاً إلى وضع نظام الدفع الإلكتروني في العراق بشكل تنافسي على الساحة العالمية.
 3. البيئة التنظيمية المتطورة كعامل حاسم يؤثر على نمو وعمليات أنظمة الدفع الإلكتروني في العراق. تهدف الإصلاحات والأطر التنظيمية التي تم تقديمها خلال فترة الدراسة إلى تعزيز الشفافية وحماية المستهلك ونزاهة السوق مع تعزيز بيئة مواتية للجهات الفاعلة في الصناعة.
 4. من خلال تحليل الاتجاهات وديناميكيات السوق، تحدد الدراسة مختلف الفرص والتحديات التجارية التي تواجهها (AsiaHawala, NassPay, ZainCash). ويشمل ذلك توسيع اختراق السوق، وتنويع عروض الخدمات، وتخفيف مخاطر الأمن، والتغلب على الضغوط التنافسية من بنوك ومكاتب تجارية التقليديين والناشئين في قطاع المالي للتحويل الأموال.
 5. التعاون الاستراتيجي بين الحكومة والشركات الخاصة في دعم نمو واستدامة أنظمة الدفع الإلكتروني في العراق يلعب دوراً حاسماً. وقد أثمرت هذه الجهود التعاونية بين المؤسسات المالية، ومشغلي الاتصالات، وشركات التكنولوجيا المالية الناشئة، والهيئات الحكومية عن تسهيل التشغيل البيئي وتعزيز الابتكار وتطوير النظام البيئي.
 6. أظهر الاختبار التشخيصي للمدفوعات والمعاملات الإلكترونية في مشكلة الاقتصاد القياسي في العراق ثقة عالية في معامل التحديد (R^2) عند (0.91)، مما يدل على أن المتغيرات المستقلة تفسر 91% من التغيرات. إلا أن 9% من الانحرافات لا تفسرها هذه المتغيرات، مما يدل على وجود علاقة قوية بين المتغيرين.
 7. تظهر في النتائج وجود التكامل المشترك، فهذا يعني وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات. ويمكن أن يكون هذا ناتجاً عن تأثير زيادة اعداد أو عملاء من المعاملات الإلكترونية إلى زيادة المدفوعات الإلكترونية، ومن ثم يؤثر على النمو الاقتصادي بشكل مستقل.
 8. هنالك نمو سريع في المدفوعات الإلكترونية على مسار النمو الكبير لأنظمة الدفع الإلكترونية في العراق خلال مدة (2018 إلى 2023) وقد لعبت (AsiaHawala, NassPay, ZainCash) بشكل جماعي دوراً محورياً في دفع هذا النمو، مع زيادة معدلات التبني بين المستهلكين والتجارة والحكومة.
- ب. التوصيات:**
1. ضرورة تطوير اقتصاد الدولة وتشجيع العملاء على استخدام تقنيات الدفع من خلال التكنولوجيا التي تدعم اقتصاد البلاد، وتوفير التدريب لموظفي البنوك والعملاء حول كيفية حل هذه المشكلات، ووضع خطط وبرامج لتحسين تكنولوجيا البنية التحتية للاتصالات في القطاع.
 2. يجب أن يتضمن المشروع إنشاء تطبيقات إلكترونية للبنوك وشركات الدفع لتمكينها من دفع الفواتير الحكومية، بما في ذلك رسوم تحصيل المياه والكهرباء، بالتعاون مع الجهات الحكومية ذات الصلة.
 3. ينبغي للحكومة تخفيض الأجور والرسوم في المؤسسات الحكومية باستخدام وسائل الدفع الإلكترونية، بما في ذلك جواز السفر، والمرور، والضرائب، والتسجيل العقاري، وعنابر المستشفيات الخاصة، والرسوم الدراسية، والدراسات العليا.
 4. مراجعة ومراقبة هذه التقنية الإلكترونية لحماية حقوق شركاء الأعمال، بما في ذلك الحفاظ على سرية معلوماتهم المالية في النظام المالية الإلكترونية.

5. يجب على البنك المركزي تعديل نسب الاستقطاعات المالية للمعاملات الإلكترونية، وتشجيع البنوك الخاصة والحكومية على زيادة استخدام أجهزة الصراف الآلي، وعقد اجتماعات إعلامية وندوات تثقيفية لتعزيز التكنولوجيا الحديثة.
6. يجب أن تعمل الحكومة على تعزيز طرق الدفع الإلكتروني واشتراط الموافقة على المعاملات المالية، مع تحفيز القطاع المصرفي أيضاً على تحسين العمليات.
7. من الممكن أن يؤدي دعم طرق الدفع الإلكترونية إلى تعزيز الشمول المالي وتقليل عمليات السحب النقدي من البطاقات، خاصة لرواتب الموظفين، من خلال تقديم خصومات وحوافز للاحتفاظ بالنقود داخل البطاقة.
8. إن اعتماد وتعزيز أنظمة الدفع الإلكترونية في العراق يقدم فوائد عديدة، تتراوح بين الشمول المالي ومكاسب الكفاءة إلى النمو الاقتصادي وتعزيز الأمن. ومن خلال تبني المدفوعات الإلكترونية، يستطيع العراق فتح فرص التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتحسين الرفاهية العامة لمواطنيه.
9. يعد الابتكار والبحث المستمر أمراً ضرورياً للبقاء في المقدمة في مشهد الدفع الإلكتروني سريع التطور، وينبغي للشركات أن تستثمر في تطوير تقنيات جديدة، مثل المحافظ المحمولة، والمدفوعات غير التلامسية، والمصادقة البيومترية، لتلبية الاحتياجات والتفضيلات المتغيرة للمستهلكين.

المصادر

أولاً. المصادر العربية:

1. حميد، سلطاني، (2022)، مفهوم الدفع الإلكتروني وأفاق تطويره في الجزائر، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية/جامعة البليدة، المجلد 11، العدد 2، الجزائر.
2. الخرجي، ثريا عبد الرحيم وزهراء هادي معلقة، (2019)، تأثير أنظمة المدفوعات الإلكترونية في فعالية السياسة النقدية، مجلة الاقتصاد والعلوم الإدارية.
3. ذكرى عبد الرزاق محمد خليفه، (2017)، النظام القانوني للبنوك الإلكترونية: المزايا - التحديات - الآفاق"، دار الجامعة الجديدة الأسكندرية، جامعة الأزهر.
4. زهير زواش، (2011)، دور نظام الدفع الإلكتروني في تحسين العملات المصرفية، جامعة أم البواقي، الجزائر.
5. سهى سنكري، (2012)، واقع استخدام تقنيات الدفع الإلكتروني في المصارف السورية العامة: دراسة تحليلية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 34، العدد 5.
6. شيخي محمد، طرق الاقتصاد القياسي (محاضرات وتطبيقات)، الاردن، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، سنة 2012.
7. عبد القادر محمد عبد القادر عطية، الحديث في الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق، الاسكندرية، دار الجامعة للنشر، سنة 2004.
8. فاطمة، مصفح وزينة، ايت علي، (2022)، مفهوم الدفع الإلكتروني وتمييزه عن الدفع التقليدي"، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية/جامعة البليدة، المجلد 11، العدد 2، الجزائر.
9. كامل كاظم علاوي والمدرس المساعد محمد غالي راهي، تحليل وقياس بين التوسع المالي والمتغيرات الاقتصادية في العراق للمدة (1974-2010)، جامعة الكوفة- كلية الإدارة والاقتصاد، سنة 2010.

10. وليد اسماعيل السيفو وآخرون، أساسيات الاقتصاد القياسي التحليلي، الاردن، عمان، الاهلية للنشر والتوزيع، سنة 2006.
11. يوسف حسن يوسف الطفيلي، (2023)، أثر وسائل الدفع الإلكترونية على بعض متغيرات الاقتصاد الكلي"، كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة كربلاء، <http://business.uokerbala.edu.iq>.
12. يوسف حسن يوسف، (2012)، البنوك الإلكترونية، الطبعة الأولى، المركز القومي للإصدارات القومية، القاهرة.
- ثانياً المصادر الاجنبية:**

1. Adam, Wójtowicz. "Security analysis of transaction authorization methods for next-generation electronic payment services." In International Conference on Human-Computer Interaction. Cham: Springer International Publishing. https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-030-77392-2_8
2. Ahmed, A. K. (2022). Blockchain Technology and its Role in the Development of the Contemporary Financial System Virtual Currencies as a Model.
3. Andrieu, M. (2001). The future of e-money: an international review of policy and regulatory issues. *Foresight*, 3, 501-522. DOI <https://doi.org/10.1108/14636680110420459>
4. Bezovski, Zlatko. "The future of mobile payment as an electronic payment system." *European Journal of Business and Management* 8, no. 8, 2016. <http://eprints.ugd.edu.mk/15691/>
5. Bingilar, Paymaster and Binaebi. "Electronic payment systems implementation and the performance of commercial banks in Nigeria Bariweni." *European Journal of Business and Management Research* 4, no. 5, 2019. <https://ejbmr.org/index.php/ejbmr/article/view/112>
6. Bourbonnais. R, (2009), *Econometric*, Dunod, 7eme edition, Paris
7. Bresson. G, Pirotte. A, (1995), *Economie des series temporelles*, 1er edition, Paris. https://belinra.inrae.fr/index.php?lvl=notice_display&id=55355
8. Engle Robert and Granger, (1987), Co-integration and error correction: Representation, Estimation and Testing, *Econometrical*, Vol 55. <https://econpapers.repec.org/article>.
9. Gashi, F., & Abazi-Alili, H. (2023). The Impact of Electronic Banking Products on Economic Growth: The Case of Kosovo. *Journal Transition Studies Review*, 29(2), 91-106. <https://doi.org/10.14665/1614-4007-29-2-006>
10. Georgiou, E. (2015). The use of cash and electronic payment instruments in the economy. *Economic Bulletin*, 31-44. https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=4168709
11. Gizem, Oksuzoglu Guven and Hussain Rizvi. (2017)"The determinants of electronic payment systems usage from consumers' perspective." *Economic Research/Ekonomska Istraživanja* 30, no. 1, <https://hrcak.srce.hr/file/266562>
12. Hasan, I., De Renzis T., & Schmiedel, H. (2012). *Retail Payments and Economic Growth*. Helsinki: Bank of Finland, <https://publications.bof.fi/bitstream/handle/10024/47561/170343>

13. Jerom, s. (2018). A study on customer perception on payment system through electronic banking in Tiruchirappalli town. *International journal of management and social sciences*, 8, 224-227. <http://journals.foundationsspeak.com/index.php/ijmss/article/view/540>
14. Joseph, O., & Richard, I. (2015). Electronic Payment System in Nigeria: Its Economic Benefits and Challenges. *Journal of Education and Practice*, 6, 56-62. <https://api.semanticscholar.org/CorpusID:30854130>
15. Kapita's Research Team. (2019). Digital Transformation in Iraq: Mobile & Web Applications Solutions and Timelines. <https://kapita.iq/storage/app/media/New%20Research>
16. Khanin, I., Bilozubenko, V., & Sopin, Y. (2022). Improving The Level of Economic Effectiveness of Electronic Payment Services in A Global Digital Economy. *Baltic Journal of Economic Studies*, 8(1), 148-158. <https://doi.org/10.30525/2256-0742/2022-8-1-148-158>.
17. Klapper, L. F. (2017). How digital payments can benefit entrepreneurs. *IZA World of Labor*. DOI: <https://doi.org/10.15185/IZAWOL.396>
18. Kouki, I. (2023). Building an investment portfolio from virtual currencies using linear programming. *Tikrit Journal of Administration and Economics Sciences*, 19(64 part 2)
19. Mađeric, T. (2015). Analiza korisničkog iskustva primjene telekomunikacijskih usluga u funkciji elektroničke naplate. <https://api.semanticscholar.org/CorpusID:114006278>
20. Mathew, M., Magnier-Watanabe, R., Pratheeba, S., & Balakrishnan, N. (2014). Assessing technology differences in electronic and mobile payment systems among developed and developing countries. *International Journal of Innovation and Technology Management*, 11(02), <https://doi.org/10.1142/s0219877014500059>
21. N. Asokan, P. A. Janson, M. Steiner and M. Waidner, "The state of the art in electronic payment systems," in *Computer*, vol. 30, no. 9, pp. 28-35, Sept. 1997, doi: 10.1109/2.612244. <https://ieeexplore.ieee.org/abstract/document/612244/>
22. Oyewole, S. O., Gambo, J., & Adama, M. (2013). Electronic Payment System and Economic Growth: A Review of Transition to Cashless Economy in Nigeria. *Economics* <https://api.semanticscholar.org/CorpusID:2277954>
23. Paulre, B. (1985), *La causalite en economie*, Economical Samprit Chatterjee and Jeffrey S. Simon off, (2013), *Handbook of Regression Analysis*, Published by John Wiley & Sons, Inc., Hoboken, New Jersey, Canada.
24. Ravikumar, T., Suresha, B., Sriram, M., & Rajesh, R. (2019). Impact of Digital Payments on Economic Growth: Evidence from India. *International Journal of Innovative Technology and Exploring Engineering (IJITEE)*, 8(12), 553. DOI:10.35940/ijitee.L3432.1081219
25. Richard, Igbunu. "Electronic payment system in Nigeria: Its economic benefits and challenges." .2015 <https://eric.ed.gov/?id=EJ1079942>
26. Saadi, A. (2021). Importance of the Electronic Payment System for the Economy. *International Journal of Scientific and Research Publications (IJSRP)*. <https://api.semanticscholar.org/CorpusID:244193669>

27. Sebastian, C., & Wieandt, Axel. (2013). The Future of Peer-to-Peer Finance (May 20, 2012). *Zeitschrift für Betriebswirtschaftliche Forschung*, August/September 2013, p. 466-487, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=2439088>.
28. Seitan, O., Gherman, C., & Bulgărea, C. N. (2010). E-Commerce With Online Payment Through Bank Card. *Annals of the University of Petrosani: Economics*. <https://api.semanticscholar.org/CorpusID:210189629>
29. Sivaradje, G., Dananjayan, P., & Saraswady, D. (2000). The Characteristics of Electronic Payment Schemes—Prospects for the Future. *IETE Technical Review*, 17, 197-202 <https://doi.org/10.1080/02564602.2000.11416903>
30. Srivastava, A., & Řežábek, P. (2022). Impact of Digital Payments on the Economic Growth of a Country: A Case of the Czech Republic. *Economics Studies*, 11(1), 006. <https://doi.org/10.52950/ES.2022.11.1.006>
31. Teoh, M. Y., et al. (2013). Factors affecting consumers' perception of electronic payment: an empirical analysis. *Emerald*, 4. <http://dx.doi.org/10.1108/IntR-09-2012-0199>
32. World Bank. (2013). *Doing Business 2014: Understanding Regulations for Small and Medium-Size Enterprises: Comparing Business Regulations for Domestic Firms in 189 Economies*. Washington, DC: World Bank
33. Xiangde, Z. (2007). Survey of Electronic Payment System. *Computer Technology and Development*. <https://api.semanticscholar.org/CorpusID:167258262>
34. Zandi.M, Koropecjy.S, Singh.V., Matsiras P. (2016). The Impact of Electronic Payments on Economic Growth. Moody's Analytics. <https://www.tralac.org/images/docs/9254/the-impact-of-electronic-payments-on-economic-growth-moodys-analytics-visa-february-2016.pdf>
35. Zongzhang, C. (2003). Electronic Payment in Electronic Commerce Activity. <https://api.semanticscholar.org/CorpusID:167433034>